نسخة أولية منشورة للمراجعة النقدية سواء الموضوعية أو اللغوية أو الشكلية، وذلك قبل ضم هذا البحث في الجزء الثاني من كتابي (حقيقة الأحمدية القاديانية).

نبوءة عمر الميرزا غلام وإثبات عدم تحققها.

في أكثر من كتاب للميرزا غلام من كتبه المنشورة في الموقع الرسمي للجماعة الأحمدية القاديانية صرح الميرزا بأنّ ربه يلاش قد وعده بأنّه سيعيش ثمانين سنة، وقد تزيد أو تنقص بعض السنوات، وحدّد الميرزا سنوات الزيادة أو النقص على الثمانين سنة بأربع سنوات، ومرة قال بخمس، ومرة بست سنوات، وكانت بداية التصريح بهذه النبوءة - كما سيتضح - في سنة 1865م، واستمر الميرزا يذكر هذه النبوءة لسنوات حتى هلك في 26 مايو سنة 1908م عن عمر 66 سنة وشهور ثلاثة كما سيتضح من إثبات فشل وسقوط هذه النبوءة، وللعلم كل ما أنقله من نصوص هي من كتب الميرزا غلام وأتباعه المنشورة في الموقع الرسمي للجماعة الأحمدية القاديانية.

وخلاصة النبوءة أنّ الميرزا غلام تنبّأ بأنّ ربه يلاش قد وعده بأنّه سيعيش عددًا من السنين يتراوح بين 74 و86 سنة، والقِيَمُ الأخيرة وردت في أواخر كتب الميرزا غلام وهو كتاب (**البراهين الأحمدية**) الجزء الخامس الذي بدأ تأليفه في أواخر سنة 1905م كما يدعي أتباعه في مقدمة الكتاب، واستمر في الكتابة فيه حتى سنة 1908 أي قبل موته، وتم نشر الكتاب في سنة 1908م بعد موته.

ولكي تُثبتُ الجماعة الأحمدية القاديانية تحقق النبوءة تبنّت تاريخًا محدّدًا لميلاد الميرزا غلام وهو 1835/2/13م، وذلك بناء على معطيات وردت في كتب الميرزا غلام وفي كتب بعض أتباعه كما سنرى بعون الله تعالى.

تقول الجماعة القاديانية إنّه بناء على ما توفر لديها من معلومات يفيد أنّ الميرزا غلام لم يكن يعرف سنة مولده بالضبط بسبب عدم وجود التسجيل للمواليد في زمنه، وإنّه قد ذَكَرَ في كتبه الكثير من التواريخ على إنّها سنة مولده – كما سنرى -، فقامت الجماعة الأحمدية القاديانية بتتبع بعض العلامات التي ذُكِرَت في الكتب الأحمدية، وعن طريق البحث في التقاويم القمرية الهجرية، والشمسية الميلادية، والتقويم البِكرمي الهندي،

فقد توصلت الجماعة الأحمدية إلى أنّ تاريخ مولد الميرزا غلام هو 1835/2/13م، ولكنها أهملت علامة هي الأهم والأدق والأوثق لتحديد سنة مولد الميرزا غلام قد وردت في كتبه بشكل متكرر كما سنرى، وتحدد بشكل قطعي سنة مولد الميرزا غلام، وهي أنّ الميرزا غلام صَرّحَ بأنّ سنة بعثته المدعاة كانت على رأس القرن الهجري الرابع عشر أي في سنة 1300هـ أو بالكاد قبلها أي في حدود سنة 1299هـ، وكان عمره وقتها 40 سنة.

وسيكون عملي بإذن الله تعالى كالتالي:

1. إثبات بالنصوص ورود النبوءة بشكل متكرر في كتب الميرزا غلام.

2. إثبات تاريخ سنة بداية بعثة الميرزا غلام المدعاة، فإذا كان الميرزا غلام – كما سنرى – لا يعرف سنة مولده، فهو بالتأكيد يعرف سنة بعثته.

3. إثبات ربط الميرزا غلام سَنة بعثته المدعاة برأس القرن الهجري الرابع عشر، وأنّ عمر الميرزا غلام وقت بعثته المدعاة كان 40 سنة.

4. ذكر العلامات التي على أساسها حددت الجماعة القاديانية تاريخ مولد الميرزا غلام .

5. إثبات أنّ التاريخ الذي تبنته الجماعة القاديانية وهو 1835/2/13م لا يتوافق مع ما أقره الميرزا غلام أنّ سنة بعثته كانت على رأس القرن الهجري الرابع عشر.

6. إثبات أنّ تاريخ مولد الميرزا غلام الصحيح والذي يتوافق بشكل قطعي مع كل العلامات التي اختارتها الجماعة بالإضافة إلى أنّ عمره كان 40 سنة زمن بعثته هو يوم الجمعة الموافق 1842/5/25م.

7. إثبات أنّ الأعمار التي كان يذكرها الميرزا غلام في كتبه كانت بالتقويم الشمسي الميلادي، وليس بالتقويم القمري الهجري، وستتضح أهمية هذه النقطة حينما نعرف تدليس علماء الأحمدية حينما تبنوا التاريخ 1835/2/13 كيوم مولد الميرزا غلام، ولكن حتى بهذا التاريخ لا تتحقق نبوءة عمر الميرزا غلام لأنّ بهذا التاريخ يظل عمر الميرزا غلام أقل من 74 سنة وهي الحد الأدنى الذي ذكره الميرزا غلام في كتابه البراهين الأحمدية الجزء الخامس، فقام علماء الجماعة باعتبار أنّ عمر الميرزا

غلام 75 بالتقويم الهجري، وهو ما لم يقله الميرزا غلام في نفس كتابه المذكور، بل كان في هذا الكتاب يذكر عمره بالتقويم الشمسي الميلادي.

8. .إثبات أنّ التاريخ الذي تبنته الجماعة يضع الجماعة الأحمدية القاديانية في ورطة كبيرة.

9. إثبات تحريف الجماعة الأحمدية القاديانية لكلام الميرزا غلام لمحاولة إثبات التاريخ الذي تبنته الجماعة.

بعض النصوص التي تثبت التصريح بنبوءة عمر الميرزا غلام:

1- في كتاب (التذكرة) نص بتاريخ 1865م صفحة 5 يقول الميرزا غلام: "لمّا كان الله تعالى يعلم أنّ الأعداء سيتمنّون هلاكي لكي يستدلّوا بموتي العاجل على كذبي، فقد قال لي سلفًا: "ثمانين حولاً، أو قريبًا من ذلك، أو تزيد عليه سنينا، وترى نسلًا بعيدًا"، أي: ستعمَّر ثمانين عامًا أو أقلّ أو أكثر بقليل، وستعيش بحيث ترى نسلاً بعيدًا. وقد مضى على هذا الإلهام ما يقارب 35 عاما"

2- كتاب (الأربعين) 1900 صفحة 44 يقول الميرزا غلام: "سبحان الله تبارك وتعالى. زاد مجدك. ينقطع آباؤك، ويبدأ منك. عطاء غير مجذوذ سلام قولًا من رب رحيم وقيل بعدًا للظالمين ترى نسلاً بعيدًا ولنُحيينّك حياة طيبة، ثمانين حولًا أو قريبًا من ذلك أو تزيد عليه سنينا، وكان وعد الله مفعولا، هذا من رحمة ربك يتمّ نعمته عليك ليكون آية للمؤمنين ينصرك الله في مواطن والله متم نوره ولو كره الكافرون ويمكرون ويمكر الله والله وخير الماكرين، ألا إنّ روح الله قريب ألا إنّ نصر الله قريب يأتيك من كلّ فجّ عميق. يأتون من كل فجّ عميق. ينصرك الله من عنده."

3- في كتاب (التذكرة) نص بتاريخ 1891 صفحة 191 يقول الميرزا غلام: "لقد خاطبني الله تعالى وقال: "... يأتي عليك زمان مختلف بأزواج مختلفة، وترى نسلاً بعيدًا، ولنُحْيِينّك حياة طيبة. ثمانين حولاً أو قريبًا من ذلك"

ملحوظة: الزواج الثاني والأخير للميرزا غلام كان في سنة 1884م، ولم يتزوج بعد ذلك الميرزا غلام أبدًا، مما يثبت فشل هذه النبوءة من ربه يلاش العاج.

4- كتاب (التذكرة) نص بتاريخ 1900 صفحة 381 يقول الميرزا غلام: "سبحان الله تباركَ وتعالى، زاد مجدَك. ينقطع آباؤك، ويُبدَأُ منك. عطاءً غيرَ مجذوذ. سلام قولاً من ربٍّ رحيم. وقيلَ بُعدًا للقوم الظالمين. ترى نسلاً بعيدًا، ولَنُحيينّك حياة طيبة، ثمانين حولاً أو قريبًا من ذلك، أو تزيد عليه سنينا، وكان وعدُ الله مفعولا."

5- كتاب (الأربعين) 1900 صفحة 63 يقول الميرزا غلام: "وبذلك وعلى عكس مكائد هؤلاء قد وعدني الله - سبحانه وتعالى - بأنه سيعمّرني ثمانين حولا أو أقل من ذلك بسنتين أو ثلاث سنوات أو أكثر، لكيلا يستدل الناس العمر على كذبي كما كان اليهود يتمنون بصَلب المسيح إثبات عدم رفعه. لقد وعدني الله - سبحانه وتعالى - أنه سيسلّمني من جميع الأمراض الخبيثة كالعمى لئلا يستنتجوا منه أيضًا أي نتيجة سيئة. وقد أخبرني الله في الوحي أن بعضهم سيواظبون على الدعاء عليّ، لكنه سيجعل أدعيتَهم تصيبهم أنفسَهم. والحقيقة أن الناس لم يدخروا جهدًا في نسج المكائد لكي يطبقوا عليَّ مدلول {لو تقوّل}."

6- كتاب (التحفة الجولروية) 1902 صفحة 14 يقول الميرزا غلام: "ويبدو أنّ بعض الجهلة والمشايخ السفهاء ظلوا يُفكِّرون في نسج أنواع المكايد لهلاكي لكي لا أُكمل هذه المدة. كما كان اليهود فكروا في صلب المسيح ليحرموه من الرفع والعياذ بالله لكي يستدلوا بموته على الصليب على أنه لم يكن من الصادقين الذين يُرفَعون إلى الله - سبحانه وتعالى -، لكن الله تعالى وعَد المسيحَ بأن يُنقذه من الموت على الصليب ويرفعه إليه كما رَفع إبراهيمَ والأنبياء الآخرين الأطهار. وبذلك وعلى عكس مكايد هؤلاء وعدني الله - سبحانه وتعالى - بأنه سيعمّرني ثمانين حولا أو أقل من ذلك بسنتين أو ثلاث سنوات أو أكثر، لكيلا يستدل الناس بقصور العمر على أني كاذب، كما كان اليهود يتمنون بصَلب المسيح إثبات عدم رفعه"

7- كتاب (الاستفتاء) 1907 صفحة 110 يقول الميرزا غلام: " ألم تعلم أنّ الله على كل شيء قدير. يلقي الرّوح على من يشاء من عباده. كلّ بركة من مُحَمَّد - صلى الله عليه وسلم -، فتبارك من علّم وتعلّم. إنّ علم الله وخاتمه فعَل فعلاً عظيمًا. إني معك ومع أهلك ومع كلّ من أحبّك. برق اسمي لك، وكُشف العالم الروحاني عليك، فبصرك اليوم حديد. أطال الله بقاءك. تعيش ثمانين حولا أو تزيد عليه خمسة أو أربعة أو يقّل كمثلها. "

8- كتاب (البراهين الأحمدية) الجزء الخامس 1905 صفحة 261 يقول الميرزا غلام: "إني الآن بالغ من العمر سبعين عامًا تقريبًا، وقد مضى ثلاثون سنة منذ أن أخبرني الله تعالى **بكلمات صريحة** بأني سأعيش ثمانين حولًا أو تزيد عليه خمسة أو ستة أو يقل كمثلها. ففي هذه الحالة إذا أخّر الله تعالى ظهور هذه الآفة الشديدة فلن يكون التأخير أكثر من 16 عامًا على أكثر تقدير، لأنه من المحتوم أن يقع هذا الحادث في حياتي. ولكن ليس المراد من النبوءة أنها تؤجَّل إلى 16 عاما كاملة ، بل من الممكن أن تتحقق بعد عام أو عامين من اليوم أو قبل ذلك أيضًا. كذلك لم يعد الله تعالى أن عمري سيزيد عن 80 عاما حتما. بل العبارة التي جاءت في وحي الله عن ذلك تعطي أملًا خافيًا أنه قد يزيد عمري قليلا على ثمانين عاما أيضًا إذا شاء الله. أما الكلمات الظاهرية للوحي والمتعلقة بالوعد، فتحدد العمر ما بين 74 و86 عاما"

9- كتاب (مجموعة إعلانات) - المجلد الثاني يقول الميرزا غلام: "يا أيها الأحبة، رحمكم الله وألهم قلوبكم لينشأ فيها حماس صادق لسد حاجاتنا. الحق أننا قد اجتزنا الجزء الأكبر من الحياة وما تبقى منها فلا يعتمد على القانون العادي السائد في الطبيعة بل إن نظري مركَّز على وعود الله تعالى التي سُجِّل جزء منها في البراهين الأحمدية وإزالة الأوهام أيضًا، لأنه تعالى قد وعدني بفضله المحض أنه لن يخذلني ولن ينفصل عني ما لم يميز الخبيث من الطيب. وقد مضت قرابة ثلاثين عاما على إلهام حين خاطبني - عز وجل - وقال سأعمِّرك لإنجاز هذه الأعمال ثمانين حولا (1) أو أقل منها أو أكثر بقليل. وعندما أقرأ هذا الإلهام الطاهر من الله تعالى تحدث في قلبي هزة عفويا وفي كثير من الأحيان تبرد أطرافي وتطرأ علي حالة من الموت لأني أرى أن جزءا كبيرا من هذا الميعاد، قد مضى والآن أنا أقرب إلى القبر منه إلى جوار الدنيا، وإن معظم الأمور ما زالت غير مكتملة وإنني أؤمن بإلهامات الله تعالى التي تنزل عليَّ كإيماني بالتوراة والإنجيل والقرآن المقدس، وإنني أعلم وأعرف الله الذي أرسلني....ولكنني أقول حلفا بالله الذي نفسي بيده أني أُعطيت علما من الأدلة القاطعة، وأُعطي في كل وقت أن كل ما يُلقى عليّ وما ينزل عليَّ من الوحي إنما هو من الله لا من الشيطان. وإنني أؤمن بذلك كإيماني بالشمس والقمر أو كإيمان المرء بأن 2+2=4."، وفي الحاشية (1) يقول الميرزا غلام: " لقد سبق أن سُجِّل هذا الإلهام قبل مدة من الزمن في كتابي: إزالة الأوهام أيضًا، منه.

10- كتاب (الملفوظات) مجلد 1 يقول الميرزا غلام: " ثمانين حولا: ففي فصل "ث" هناك نبوءة "ثمانين حولا"، وقد مضى عليها حين من الدهر. لا يسع أحدا أن يقول بأنه سيعيش لحظة أخرى فهل بوسع الإنسان أن يخبر بعدد معين من السنوات، أما أنا بالذات فلا يمكنني قول ذلك تكهُّنا وقيافةً أيضًا لأني مصاب بمرضَين. فما أغرب وعد الله تعالى بي على الرغم من الأمراض وأنواع الضعف أنك ستبلغ من العمر ما يقارب ثمانين حولا!! فالخبر مثله لا يمكن أن يكون إلا من عند الله إذ لا يمكن لإنسان ضعيف أن يقول شيئا. **خذوا هذه النبوءة أيضًا كأنها تحققت لأنه قد مضت عليها مدة طويلة وقد تجاوزتُ من العمر ستين عاما**."

11- كتاب (الملفوظات) مجلد 1 يقول الميرزا غلام: " لقد أنبأتُ أن عمري سيقارب ثمانين عامًا، فهل لمفتر أن يتنبأ بمثل هذه النبوءة وخاصة قد مضت عليها ثلاثون عاما"

النصوص الأخيرة من كتب (الإعلانات) و(الملفوظات) ويذكر فيها الميرزا غلام ضعفه وحالته الصحية المتدنية، وهذا الأمر يؤكد ما قلته في الجزء الأول بخصوص أنّ الميرزا غلام مريض بالهستيريا وانفصام الشخصية لأنّ مدعي النبوة العاقل مع كل هذه الأمراض مثل البول السكري، وضعف الدماغ، والصداع والتشنجات المتكررة لا تجعله يتصور أنّه سيعيش طويلًا أو قد يصل كما يتصور الميرزا غلام إلى 86 سنة، وفي نصوص أخرى سنجد الميرزا يتصور أنّه سيعيش إلى سنة 1917م من خلال ما يتوهمه من خبر دانيال كما في العهد القديم والتي ذكرها الميرزا كنبوءة خاصة به في كتابه (التحفة الجولورية) وكتاب (حقيقة الوحي) كما سنرى، وبالتالي فكلام الميرزا غلام بكل هذه القوة يدل على أنّه مريض فعلًا بانفصام الشخصية، وأنّه يتصور يقينًا أنه نبيّ وأنّ الله تعالى يوحي له بهذه الأوهام، ولكن حتى لا يقول أحد: ولماذا لا يكون بالفعل نبيًا وقد تنبأ بنبوءة كمثل بقية الأنبياء؟ فأقول إنّ نبوة عمر الميرزا غلام كما سنرى لاحقًا في هذا الجزء لم تتحقق يقينًا، ولم يعش الميرزا غلام إلّا 66 سنة وأقل من أربعة شهور.

وهذه نصوص أخرى إضافية وضعتها في الحاشية[1]

---

[1] النصوص الاضافية:

والنص المذكور من كتاب (الأربعين) صفحة 63 " بأنه سيعمّرني ثمانين حولا أو أقل من ذلك بسنتين أو ثلاث سنوات أو أكثر، لكيلا يستدل

12- كتاب (التذكرة) نص بتاريخ 1906 صفحة رقم 700 يقول الميرزا غلام: "اسّي يا اس پر پانچ چار زياده يا پانچ چار كم؟ميں تجھے بہت بركت دوں گا يہاں تک کہ بادشاہ تيرے كپڑوں سے بركت ہون يں گے؟ تيرے لئے ميرا نام چمكا؟پچاس يا ساٹھ نشان اور دكھاؤں گا؟ خدا كے مقبولوں ميں قبوليت كے نمونے اور علامتيں ہوتي ہيں اور ان كي تعظيم ملوک اور ذوي الجبروت كرتے ہيں اور وہ سلامتي كے شہزادے كہلاتے ہيں؟ فرشتوں كي كھنچي ہوئي تلوار تيرے آگے ہے،پر تو نےوقت كو نہ پچانا، ... نہ ديكھا، نہ جانا؟ برہمن اوتار سے مقابلہ كرنا اچھا نہيں؟" (أردية)
أي: تعيش ثمانين حولاً، أو تزيد عليه خمسة أو أربعة، أو يقّل كمثلها. وإني أباركك ببركاتٍ عظيمة حتى إنّ الملوك يتبرّكون بثيابك. لك برقَ اسمي، وإني أُريك خمسين أو ستّين آيةً سوى آياتٍ أَريتُها. إنّ للمقبولين أنواعَ نموذجٍ وعلاماتٍ، ويعظّمهم الملوكُ وذوو الجبروت، ويقال لهم أبناءُ ملوك السّلامة. أيّها العدو، إنّ سيفَ الملائكة مسلول أمامك، لكنّك ما عَرفتَ الوقتَ. ليس الخيرُ في أن يحارب أحدٌ مَظهَرَ الله، "رَبِّ فَرِّقْ بين صادقٍ وكاذبٍ، أنت ترى كلَّ مصلحٍ وصادقٍ. رَبِّ كلُّ شيءٍ خادمُك، ربّ فاحفَظني وانصرْني وارحمْني."

13- كتاب (التحفة الجولروية) 1902 صفحة رقم 35 يقول الميرزا غلام: "...وليست من سنة الله معي في الإلهامات أن يكلّمني كلاما عاديا بل إن معظم إلهاماتي حافلة بالنبوءات وهي تتضمن ردًّا على مكايد العدو السيئة. فمثلًا كان الله يعلم أن الأعداء سيتمنّون هلاكي لكي يستدلوا بموتي العاجل على كذبي، فقد قال لي سلفًا "ثمانين حولا أو قريبا من ذلك أو تزيد عليه سنينا وترى نسلا بعيدا". وقد تلقيتُ هذا الإلهام قبل ما يقارب 35 عاما، وأُشيعَ في مئات الألوف من الناس. كذلك لمّا كان في العلم الإلهي أن الأعداء سيتمنّون أن أُترك وأُخذل كالكاذبين ولا أُحقق أي صيت في العالم لكي يستنتجوا من ذلك أني لم أُحرز القبول الذي يحظى به الصادقون وينزل لهم من السماء، فقد قال في البراهين الأحمدية سلفا "ينصرك رجال نوحي إليهم من السماء، يأتون من كل فج عميق والملوك يتبركون بثيابك. إذا جاء نصرُ الله والفتح، فعندئذ سيُقال للمعارضين أهذا افتراءُ الإنسان أم فعلٌ إلهي؟ وانتهى أمر الزمان إلينا أليس هذا بالحق."

14- كتاب (مواهب الرحمن) 1903 صفحة رقم 16 يقول الميرزا غلام: "وسعَوا كل السعي لأُبْتَلى ببليّة ويغيَّر عليّ نعمةٌ نلتُها من الرحمن، فخُذِلوا في كل موطنٍ ونكصوا على أعقابهم من الخذلان. وكلما ألقوا علي شبكةَ خديعةٍ مخترعةٍ، فرَّجها ربي عني بفضل من لدنه ورحمةٍ، وكان آخر أمرهم أنهم جُعلوا أسفل السافلين، وانتصفنا مِن كل خصم مهين، مِن غير أن نرافع إلى قضاة أو نتقدم إلى الحاكمين. وأرادوا ذلّتنا، فأصبنا رفعةً وذكرًا حسنًا، وأرادوا موتنا وأشاعوا فيه خبرا، فبشّرَنا ربنا بثمانين سنة من العمر أو هو أكثر عددا، وأعطانا حزبًا ووُلْدًا وسكنا، وجعَل لنا سهولةً في كلِّ أمرٍ، ونجّانا مِن كل غَمْر. وكنت فيهم كأني أتخطَّى الحيَواتِ أو أمشي بين سباع الفلوات، **فمشى ربي كخفير أمامي**، ولازمني في تلك الموامي. فكيف أشكر ربي الذي نجاني من الآفات، على كُلولي هذا حسرات"

15- كتاب (حقيقة الوحي) 1905 صفحة رقم 89 يقول الميرزا غلام: "إني معك ومع أهلك ومع كل مَن أحبك. برق اسمي لك، وكُشف العالم الروحاني عليك. فبصرك اليوم حديد. أطال الله بقاءك. تعيش ثمانين حولا أو تزيد عليه خمسة أو أربعة أو يقّل كمثلها."

الناس العمر على كذبي"، أعتبره من أهم النصوص في مسألة نبوءة عمر الميرزا غلام، حيث صرح الميرزا فيه بأنّه لو نقص عمره عن القيمة الأقل المحددة وهي 74 فهو كاذب، وعلي ذلك فإذا أثبتنا أنّ عمر الميرزا غلام عند موته كان أقل من 74 سنة يقينًا، فهو من أكبر الأدلة على كذب الميرزا غلام، ويزيد الأمر وضوحًا أنّ الميرزا غلام في نفس الكتاب (الأربعين) صفحة 142 بالحاشية قد قرر أنّه لو سقطت نبوءة واحدة من 100 نبوءة صرح بها، فهذا يثبتُ أنّه كذاب، يقول الميرزا غلام: " فإذا ثبت بطلان نبوءة واحدة من ضمن مائة نبوءة فسأعترف بأني كاذب، وإذا كنتم تريدون أن تحاربوا الله عبثًا فتربصوا وتأكدوا من رؤية مصيركم. منه"

كانت الخطوة الأولى في إثبات عدم تحقق نبوءة عمر الميرزا غلام هي إثبات وجود النصوص الكثيرة من كلام الميرزا غلام، والخطوة التالية هي معرفة تاريخ موت ومولد الميرزا غلام لكي نثبت يقينًا أنّ النبوءة لم تتحقق.

فأمّا تاريخ موت الميرزا غلام فقد هلك بالكوليرا الوبائية في يوم 26 من شهر مايو سنة 1908م، وتبقى الإشكالية في إثبات تاريخ مولد الميرزا غلام.

تقول الجماعة الأحمدية القاديانية إنّ الميرزا غلام لم يكن يعرف سنة مولده، وتستنتج هذا الرأي من خلال ورود أرقام كثيرة مختلفة ومتناقضة لعمره في كتبه، وتعلل الجماعة ذلك بأنّه في زمن الميرزا غلام لم يكن هناك تسجيل للمواليد مثل أيامنا هذه، ولهذا لم يكن يعرف الميرزا غلام يقينًا تاريخ مولده، وفي الحقيقة هذه سخرية من الميرزا غلام وجماعته بعقول الناس، لأننا حينما نحدد بنبوءة على سبيل التحدي أنّ عُمْر فلان عدد محددٍ من السنوات، أو فترة زمنية من كذا إلى كذا، فإذا عرفنا نهاية العمر بالموت في سنة كذا، فلا بد من معرفتنا المسبقة بتاريخ المولد لإثبات تحقق النبوءة، فإذا كان الميرزا غلام، وكما تقول جماعته لا يعرف تاريخ مولده، فكيف يمكننا تحديد عمره عند موته؟ ولكن في الحقيقة الميرزا غلام ذكر علامة محددة في كتبه بشكل متكرر كما سنرى لا تفيد إلا أن يكون مولده في سنة 1842م، ولكن كما سنرى أنّ الميرزا غلام كان بليدًا في الحساب، أو أنّ كتبه كان يكتبها أكثر من واحد من جماعته،

أو أنّ الله تعالى أعمى عقله وقلبه فرزقه الاختلاف والتضاد كما قال سبحانه وتعالى: { أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} سورة النساء (82).

نصوص لأتباع الميرزا غلام تحدد تخمينًا سنة مولده:

1- إبن الميرزا غلام واسمه البشير أحمد وهو مؤلف كتاب (سيرة المهدي) قال إنّه بسؤال المخالطين للميرزا غلام من الهندوس، وأحد أبناء الميرزا غلام من الزوجة الأولى فقد تبيّن له أنّ سنة مولد أبيه الميرزا غلام في سنة 1837 أو 1836، وقد رجح سنة 1836م.

في الرواية رقم 185 من كتاب (سيرة المهدي): "بسم الله الرحمن الرحيم. أقول: لقد سألت مرزا سلطان أحمد [هو ابن الميرزا غلام من زوجته الأولى]عن طريق المولوي رحيم بخش م. أ. السيكرتير الخاص عن سنة ميلاده [أي ميلاد الميرزا سلطان ابن الميرزا غلام] فقال: لا أعرفها بالضبط إلا أنّ المكتوب في بعض الأوراق هو 1864 م، ولكن قال لي البانديت الهندوسي بأنني ولدتُ في عام 1913 البكرمي (أي 1856 الميلادي)، وسمعت أنّه عند ولادتي كان عمر والدي [أي الميرزا غلام] 18 عامًا تقريبًا.أقول [هذا رأي البشير أحمد مؤلف كتاب(سيرة المهدى)]: تبدو رواية 1913 البكرمي أوثق من غيرها، لأنّ القرائن الأخرى تؤيدها. كما يؤيدها أنّ الهندوس عمومًا مهَرة في حفظ تواريخ الميلاد، وعليه فإنّ عام ميلاد مرزا سلطان أحمد هو 1856 م تقريبًا. فإذا كان عمر حضرته [أي الميرزا غلام] في ذلك الوقت 18 أو 19 عامًا فكانت سنة ميلاده هي 1836 أو 1837 تقريبا. ومن هنا تتأكد صحة الرواية التي تقول بأنّ عام ميلاد حضرته هو 1836 م."

ملحوظة على الرواية السابقة: **أولا**: لم يخبرنا البشير أحمد من أين جاء بالرقم 19، لأنّ أخيه قال فقط 18 تقريبًا، وإنما قال البشير أحمد بالرقم 19 حتى يخرج علينا برأيه ويرجح أنّ سنة مولد الميرزا غلام كانت في 1836وليس في 1837، وكلاهما خطأ كما سنرى]

ثانيا:إذا كان سنة مولد ابن الميرزا غلام سلطان أحمد 1856 وكان عمر الميرزا غلام 18 سنة فيكون تاريخ مولد الميرزا غلام في 1838 وليس 1837 كما حسبها البشير أحمد، وإذا كان سنة مولد ابن الميرزا

غلام سلطان أحمد 1856 وكان عمر الميرزا غلام 19 سنة فيكون تاريخ مولد الميرزا غلام في 1837 وليس 1836 كما حسبها البشير أحمد، يعني بالنسبة للتواريخ التي اثبتها البشير أحمد يكون مولد الميرزا غلام بين سنة 1837 و1838 وليس بين 1836 و1837!!!

2- وأيضًا إبن الميرزا غلام الأكبر من الزوجة الثانية واسمه بشير الدين محمود وهو الخليفة الأحمدي الثاني في كتابه (سيرة المسيح الموعود) 1916م صفحة 1 قال: " وُلِدَ عليه السلام في هذه البلدة يوم الجمعة من سنة 1836 أو 1837 لميرزا غلام مرتضى (1)"، وفي حاشية (1) في الصفحة المذكورة يقول بشير الدين محمود: " وفقًا للبحث الذي أجراه الصاحبزادة ميرزا بشير أحمد م.أ. وُلِدَ حضرته عليه السلام في 18<u>35</u>/2/13م"

التعليق على هذه الحاشية السابقة الواردة في كلام بشير الدين محمود: واضح كذب أو غباء بشير الدين محمود حيث في الفقرة التي قبلها يوجد نص كلام البشير أحمد، ولم يقل إنّ مولد الميرزا غلام في 1835 بل قال 1836 أو 1837، وقد رجح التاريخ 1836، ويبدو أنّ بشير الدين محمود أيضًا مثل أخيه البشير أحمد إمّا كذّاب، وإما بليد في الحساب، وقد أقر بشير الدين محمود بالفعل أنّه كان بليدًا وغبيًا[2]

وما هو رأي الجماعة الأحمدية القاديانية بخصوص سنة مولد الميرزا غلام؟

تبَنَت الجماعة الأحمدية القاديانية رأيًا مخالفًا لِمَ قرره الميرزا غلام، وما قرره ابن الميرزا غلام البشير أحمد، حيث قررت الجماعة الأحمدية

---

2 يصف بشير الدين محمود نفسه، وكما يقول عنه الناس من صفات كما في كتاب "الخلافة الراشدة" في الصفحات من 205 إلى 207 بصفات منها الجهل، وعدم الإلمام باللغة العربية أو الإنجليزية، والبلادة والغباء، وأنّه لا يملك أي مهارات أو كفاءات تؤهله ليكون محط أنظار الناس، يقول محمود: " ثم لم أكن عالـمًا بالعربية ولا بالإنجليزية، ولم يكن عندي أية مهارات ولا كفاءات تجعلني محط أنظار الناس، ولم يكن لي في الجماعة منصب ولا نفوذ، وإنما كان المولوي محمد علي يتمتع بكل الصلاحيات، وكان يفعل ما يشاء، وفي هذه "، ويقول أيضًا: " ثم لا شك أيضا أن حضرة الخليفة الأول كان يتمتع بمهارة كاملة في علوم القرآن الكريم، وكان عاشقا له، وإن مننه على جماعتنا عظيمة، ولكن لا أحد من هؤلاء وصِم بتهمة الجهل [يقصد كما يقال عنه]،... كنت ذلك الشخص الذي كان يسمى ابن البارحة، وكنت ذلك الذي كان يسمى بليدًا وغبيًا، ولكن الله قد كشف علي بعد أن توليت منصب الخلافة علومًا قرآنية بكثرة بحيث إنّ الأمة الإسلامية مضطرة إلى يوم القيامة إلى قراءة كتبي والاستفاد ة منها"

القاديانية أنّ سنة مولد الميرزا غلام هي سنة 1835م في يوم الجمعة الموافق 13من شهر فبراير، واعتمدت الجماعة على معطيات وردت في كتب الميرزا غلام وكتب غيره من مرافقيه لتحديد سنة مولده، وهذه هي المعطيات: أنّه وُلِد يوم جمعة، وأنّ يوم مولده كان يوافق منتصف شهر قمري هجري، وأنّ يوم مولده كان يوافق شهر فاجُن (فاغُن ويسمى أيضًا فالجونا) البِكرمي وهو تقويم هندي.

إثبات ورود هذه المعطيات في الكتب الأحمدية:

1- كتاب (سيرة المهدي) الرواية 11: "بسم الله الرحمن الرحيم. ....وُلد سيدنا المسيح الموعود توأمًا يوم الجمعة وتوفي يوم الثلاثاء..."

2- كتاب (سيرة المهدي) الرواية 45: " بسم الله الرحمن الرحيم... كذلك هناك اختلاف في تاريخ ولادة المسيح الموعود أيضًا، بل هناك اختلاف فيه في كتاباته أيضًا. الحقيقة أنّ ذلك العهد كان عهد السيخ الذي لم تكن تحفظ فيه سجلات الميلاد، فقد كتب المسيح الموعود في بعض كتبه تاريخ ميلاده 1839 أو 1840 في حين أن هذا يتعارض مع ما كتبه في أماكن أخرى، والحقيقة أنه بنفسه قد عدَّ تقديراته لعمره غير مؤكدة، انظروا البراهين الأحمدية الجزء الخامس ص 193. (**ويبدو أن عام ميلاده الصحيح هو 1836**)"

3- كتاب (سيرة المهدي) الرواية 134: "بسم الله الرحمن الرحيم. أقول: لقد وردت في كتاب Punjab Chiefs أي «أمراء بنجاب» أحوال عائلتنا بعد وفاة ميرزا غلام مرتضى [هو والد الميرزا غلام] بالكلمات التالية:...لقد وُلِد مرزا غلام أحمد في عام 1839 م..."

ويعترض البشير أحمد على سنة مولد الميرزا غلام الواردة في تقرير الحكومة الإنجليزية "رؤساء أو أمراء البنجاب" ويقول: " خامسًا: ذُكِر فيه أنّ مرزا غلام أحمد المسيح الموعود ولد في عام 1839. وكما ذكرنا أنه ليس صحيحًا وفق التحقيق، بل الصحيح هو 1836 أو 1837"

وهنا ملحوظة على كلام البشير أحمد:

أنّه قال بخطأ منْ قال إنّ مولد الميرزا غلام كان في سنة 1839، والحقيقة أنّ من قال هذا هو أصلًا الميرزا غلام، وقد يقال إنّ هذا ليس من أمور الوحي، وإنّما هو من الاجتهاد، ولكن يعارض هذا الرأي كلام

الميرزا غلام نفسه حيث يقول إنّ ما يكتبه [أي من غير نصوص الوحي والإلهام الصريحة] مصطبغ بصبغة الوحي، وأنّ الله لا يتركه على خطأ طرفة عين، ومسألة تحديد سنة مولد الميرزا غلام متعلقة بوحي ونبوءة، وعدم التحقق من سنة مولد الميرزا غلام يجعل النبوءة بلا جدوى، لذلك كان ينبغي أنْ يكون كلام الميرزا غلام فيها واضحًا ودقيقًا، وعلى الأقل لا يذهب أتباعه إلى القول بخطئه وصحة كلامهم هم في مقابل كلام نبيهم المعصوم الحكم العدل[3]

4- كتاب (سيرة المهدي) الرواية 364: "بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني المولوي شير علي وقال: دعا المسيح الموعود القابلة التي وُلد على يديها وأخذ منها الشهادة على أنه وُلد توأمًا وأنّ البنت التي وُلدت معه سبقَتْه في الولادة، ثم طلب منها أن تضع بصمة إبهامها أيضًا وأدرج معها شهادة بعض السيدات العجائز الأخريات أيضًا، أقول: لقد كتب المسيح الموعود في كتاب (التحفة الجولروية) أنه وُلد يوم الجمعة في الرابع عشر من الشهر القمري"

5- يقول علماء الأحمدية في كتاب (نبوءة المسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام عن عمره والرد على شبهات المعترضين) فيما يخص كيفية تحديد سنة مولد الميرزا غلام وعلاقتها بالشهر فاجُن البكرمي الهندي: "ورد في رواية لأحد صحابة المسيح الموعود عليه السلام أنه قال: "لقد وُلدتُ في شهر فاغُن، (إسم لشهر من شهور التقويم البِكرمي المعروف في القارة الهندية ويقابله في السنة الميلادية فبراير)، وفي اليوم الرابع عشر للشهر القمري، وكان الوقت هو الهزيع الأخير من الليل".

ويكمل علماء الأحمدية : "نستخلص مما سبق أنّ هناك ثلاثة أمور لا بد من اجتماعها لتحديد يوم ميلاد الإمام المهدي عليه السلام وهي: 1- يوم

---

3 وهذا هو نص كلام الميرزا غلام الوارد في كتاب (سيرة المهدي) الرواية 104: "بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني المولوي شير علي أنّ المسيح الموعود؟ كان يقول: إنّ كتاباتي كلها منصبغة بصبغة الوحي لأنها كُتبت بتأييد خاص من الله تعالى. وكان يقول: في بعض الأحيان أكتب بعض الكلمات والجمل ولكني لا أعرف معناها إلا عندما أرجع إلى القواميس بعد كتابتها."، وفي كتاب الميرزا غلام (**نور الحق**) 1894م صفحة رقم 193 يقول الميرزا: "والله إني لست من العلماء ولا من أهل الفضل والدهاء، وكل ما أقول من أنواع حسن البيان أو تفسير القرآن، فهو من الله الرحمن، وكل ما أخطأت فهو مني، وكل ما هو حق فهو من ربي، وإنّ ربي أرواني من كأس العرفان، ومع ذلك ما أبرئ نفسي من السهو والنسيان، وإن الله لا يتركني على خطأ طرفة عين، ويعصمني من كل مين، ويحفظني من سبل الشياطين "

الجمعة،.2- الرابع عشر من شهر من الشهور القمرية،.3- شهر (فاغُن) من التقويم البكرمي الهندي (ويقابله فبراير من السنة الميلادية)"

لقد تغافل علماء الأحمدية عامدين - كما سنرى - عن علامة مهمة كان ينبغي له إضافتها في نطاق البحث في التقاويم، وهي أنّ الميرزا غلام ذَكَرَ كثيرًا جدًا أنّ بداية وحي البعثة له كانت على رأس القرن الهجري الرابع عشر أي سنة 1300هـ باعتباره مجدد القرن، وهو يوافق سنة 1882م، وكان عمره وقتها 40 سنة.

والنصوص التالية بإذن الله تعالى تثبتُ أنّ تاريخ بداية وحي البعثة للميرزا غلام - سواء من كتبه أو من كتب علماء الأحمدية القاديانية - كان في سنة 1882م، وأنّ ذلك كان موافقًا لرأس القرن الهجري الرابع عشرأي 1300هـ، أو بالكاد قبله بشهور قليلة، وأنّ عمر الميرزا غلام وقتها كان 40 سنة، وأنّ هذا العمر هو عمر البعثة للأنبياء – بحسب ادعاء الميرزا غلام – والأخير يثبتُ حتمية أنْ يكون عمر الميرزا غلام 40 سنة عند بعثته نبيًا، وللعلم فإنّ وجود رابط أو علاقة حتمية بين عمر الميرزا غلام وزمن البعثة أي عند أربعين سنة، وارتباط ذلك بكون الميرزا غلام هو المجدد للقرن الرابع عشر الهجري، وأنّ بعثة هذا المجدد يجب أن تكون عند رأس القرن الهجري يجعل هذه العلامة أي البعثة عند رأس القرن الهجري أهم من بقية العلامات التي اعتمد عليها علماء الأحمدية ، ولكنه التدليس ومحاولة إخفاء الحق، كما أنّ النصوص التالية ستبين أيضًا أنّ المقصود في كلام الميرزا غلام برأس القرن الهجري هو سنة 1300هـ أو قبلها بسنة أو أقل، أي أنّ الفترة الزمنية المقصودة في كلام الميرزا غلام بالتحديد هي ما بين أول سنة 1299هـ إلى سنة 1300هـ.

1- كتاب (التذكرة) صفحة 45 نص في سنة 1882 يقول الميرزا غلام:"تلقّيتُ ذات مرة إلهامًا فحواه أنّ الملأ الأعلى في خصام؛ أعني أنّ مشيئة الله تعالى هائجة لإحياء الدين، ولكن لم ينكشف على الملأ الأعلى بعد تعيين الشخص المحيي، ولذلك فهم يختلفون"

2-: كتاب (التذكرة) صفحة 45 نص في سنة 1882م بعد النص السابق يقول الميرزا غلام: وفي هذه الأثناء رأيت في الرؤيا أنّ الناس يبحثون عن هذا المحيي، وأتى أحدهم حذاء هذا العبد المتواضع [يقصد الميرزا غلام نفسه] وقال مشيرًا إليّ: "هذا رجلٌ يحبّ رسول الله"، وكان

المراد من قوله هذا أنّ أعظم شرطٍ لهذا المنصب حبّ النبيّ – صلى الله عليه وسلم- وأنه متوفر في هذا الشخص"

التعليق على ماسبق: واضح مِنْ كلام الميرزا غلام أنّه حتى هذا الوقت أي سنة 1882 قبل شهر مارس –كما سنرى- لم يكن هناك تحديد لشخصية هذا الرجل الذي سوف يحيى الله تعالى به الإسلام، فكيف نقبل من علماء الأحمدية أنّ بداية الوحي للميرزا كانت قبل ذلك، أي في سنة 1875م، وإنْ كان جوابهم بل القصد بداية عموم الوحي والالهام فقد كان قبل سنة 1882 أي في سنة 1875م، نقول بداية عموم الوحي والالهام كانت بحسب ادعاء الميرزا غلام في سنة 1865م حينما جاءه وحي وإلهام أنّ عمره سيكون 80 سنة تزيد أو تنقص بعض السنوات كما ذكرتُ في أول ذِكر هذه النبوءة.

3- كتاب (التذكرة) صفحة 45 نص في سنة 1882 - بعد النص السابق في الترتيب الزمني بحسب ترتيب علماء الأحمدية - يقول الميرزا غلام: وكنتُ ذات ليلة أكتب شيئًا، فنمتُ بين ذلك، فرأيتُ رسول الله – صلى الله عليه وسلم - ووجهه كالبدر التام، فدنا مني كأنه يريد أنْ يعانقني فكان من المعانقين. ورأيتُ أنّ الأنوار قد سطعت من وجهه ونزلت عليّ، كنت أراها كالأنوار المحسوسة حتى أيقنت أني أدركها بالحسّ لا ببصر الروح. وما رأيت أنه انفصل مني بعد المعانقة، وما رأيت أنه كان ذاهبًا كالذاهبين، ثم بعد تلك الأيام، فُتحتْ عليّ أبواب الإلهام، وخاطبني ربي وقال"يا أحمد، بارك الله فيك"

4- كتاب (التذكرة) صفحة 46 في آذار مارس[4] 1882، يذكر الميرزا غلام الوحي والالهام التالي: "يا أحمد بارك الله فيك، ما رميتَ إذ

4 كما في الصور المرفقة أول مارس سنة 1882م يوافق سنة 1299هـ كما إنّ آخر مارس 1882م أيضًا يوافق سنة 1299هـ.

رميتَ ولكنّ الله رمى. الرحمن علّم القرآنَ، لِتنذرَ قومًا ما أُنذِرَ آباؤهم، ولِتستبين سبيل المجرمين. قلْ إني أُمِرتُ وأنا أوّل المؤمنين، قلْ جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زَهوقًا. كلُّ بركةٍ من مُحَمَّد – صلى الله عليه وسلم- فتبارَكَ مَن علَّم وتعلّمَ... قلْ إنْ افتريتُه فعليّ إجرامي. هو الّذي أرسل رسوله بالهدى ودينِ الحقِّ لِيظهره على الدِّينِ كلِّه... هذا مِن رّحمة ربِّك، يُتِمّ نعمته عليك لِيكونَ آيةً لِّلمؤمنين. أنت على بينةٍ من ربِّك، فبشِّرْ وما أنت بنعمة ربك بمجنون. قلْ إن كنتم تُحبّون اللهَ فاتّبعوني يحبِبْكم الله. إنّا كفيناك المستهزئين... إنّك بأعيننا. سمّيتُك المتوكّل. يحمدك الله مِن

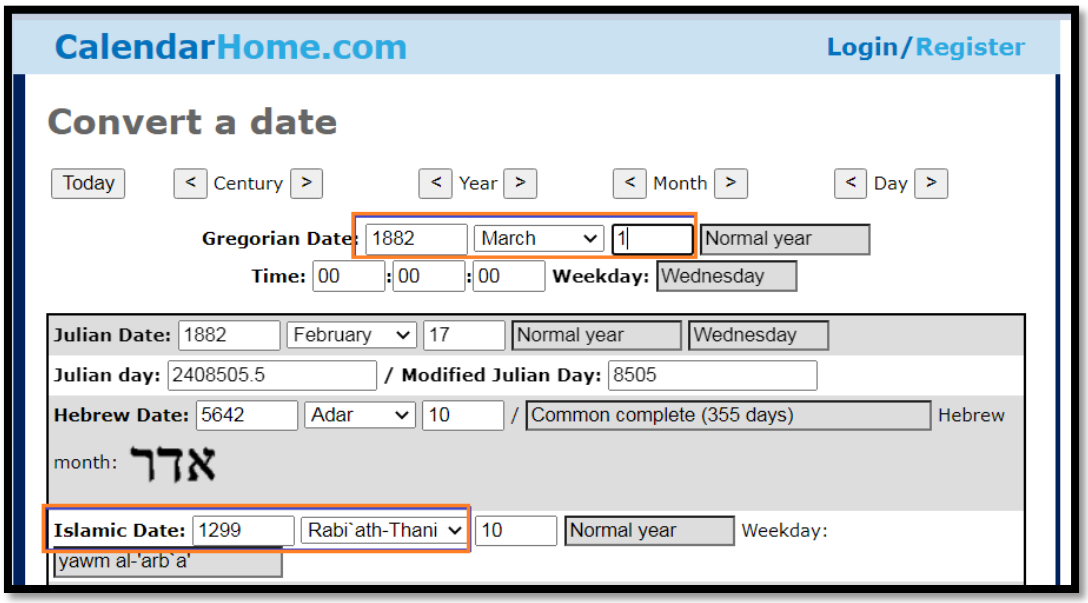

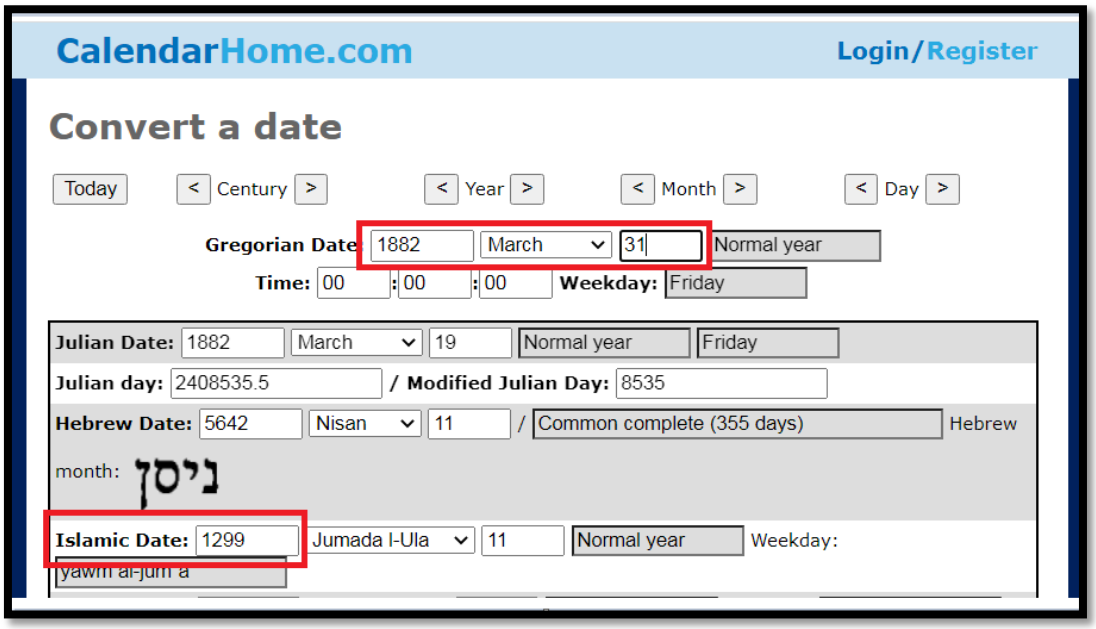

عرشِه. نحمدك ونصلِّي... إنِّي معك وكنْ معي أينما كنتَ، كُنْ مع اللهِ حيث ما كنتَ... ينصرك الله مِن عنده. ينصرك رجالٌ نوحي إليهم من السماء... إنّا فتحنا لك فتحًا مبينًا... يا أحمد فاضت الرحمةُ على شفتيْك. إنّك بأعيننا. يرفعُ الله ذِكرك، ويُتِمّ نِعمته عليك في الدنيا والآخِرة. ووجدك ضالاً فهدى... يا أيّها المُدَّثِّرُ، قُمْ فأَنْذِرْ ورَبَّك فكَبِّرْ. يا أحمد، يَتِمُّ اسمُك ولا يَتِمُّ اسمي."

التعليق على ما سبق: واضح من كلام الميرزا غلام في النص قبل الأخير أنّ وحي النبوّة لم يكن قد بدأ قبل مارس 1882م وذلك من خلال قوله "ثم بعد تلك الأيام، فُتحتْ عليّ أبواب الإلهام، وخاطبني ربي وقال "يا أحمد، بارك الله فيك" بينما في مارس 1882م بدأ بإقرار من الميرزا غلام وحي النبوّة والتبليغ والإنذار، ويظهر هذا جليًا من الحاشية في كتاب (التذكرة) حيث يقر الميرزا غلام بالإقرارات التالية:

أ- يقول "أنني تلقيتُ في أوائل أيام بعثتي [يقصد في 1882] الوحيَ التالي: "يا أحمد بارك الله فيك... إلى قوله: وأنا أول المؤمنين".

ب- ويقول "لمّا انتهى القرن الثالث عشر [أي في 1299هـ] وبدأ القرن الرابع عشر [أي في 1300هـ][5]أُخبرتُ بوحي الله تعالى أنك مجدد هذا

5 كما يظهر من الصور المرفقة فإن بداية سنة 1882م في أول شهر يناير توافق سنة 1299هـ، بينما نهاية سنة 1882م أي في 31 من شهر ديسمبر توافق سنة 1300هـ، يعني المدة الزمنية التي يقصدها الميرزا غلام هي في سنة 1882م يقينًا.

القرن، وتلقيت من الله تعالى الوحي التالي: "الرحمن علّم القرآن... إلى قوله وأنا أول المؤمنين"

ج- ويقول "وتحقيقًا لهذا الوحي وهَبني الله تعالى علوم القرآن، وسمّاني أول المؤمنين، وملأني بالمعارف والحقائق كالبحر، وأوحى إلي مرة بعد

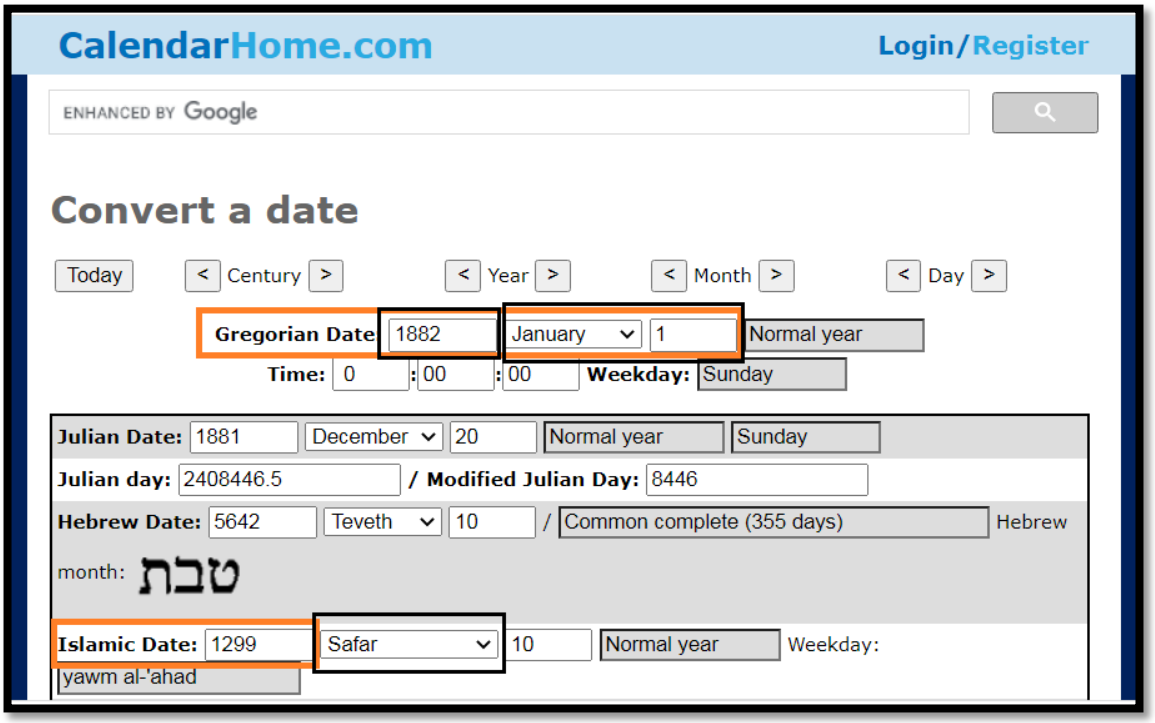

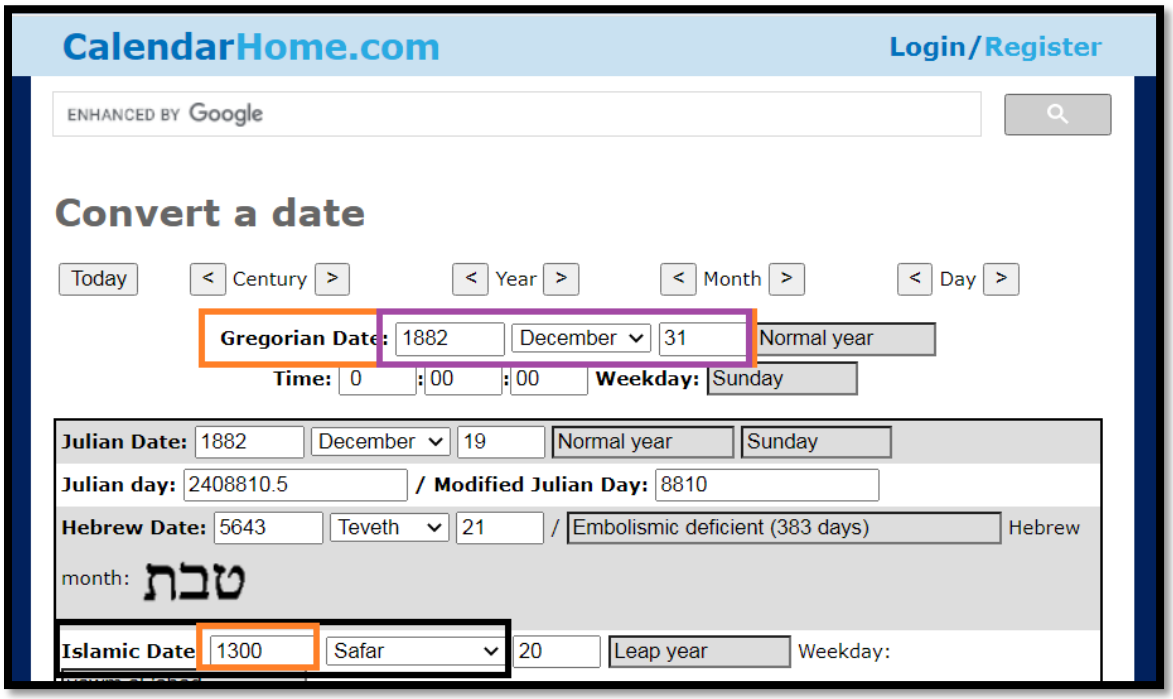

أخرى وقال: لا يوجد في هذا العصر مَن يباريك في معرفة الله ومحبّته سبحانه وتعالى"

5- وفي كتاب (سيرة المهدي) الرواية 47 يقول البشير أحمد: "بسم الله الرحمن الرحيم. أقول: قد بدأت سلسلة الوحي للمسيح الموعود منذ أمد طويل إلا أنّ الوحي الذي أُمر فيه من الله تعالى لإصلاح **الخلق بصراحة تامة قد تلقاها في مارس 1882** أي حين كان يؤلف الجزء الثالث من البراهين الأحمدية. (انظروا البراهين الأحمدية، الجزء الثالث ص 238 [يقصد النسخة الأردو]) ولكنه لم يبدأ أخذ البيعة بل انتظر لذلك أمرًا إلهيًا آخر، فلما نزل عليه أمر الله تعالى أعلن عن أخذ البيعة في ديسمبر 1888 ودعا الناس إلى ذلك من خلال إعلان نشره. ثم في بداية 1889 بدأ أخذ البيعة إلا أنه لم يعلن إلى ذلك الحين إلا أنه مجدد ومأمور من الله مع أنه منذ بداية إعلانه لم يصرّح فقط أنه مأمور من الله بل وحيه يحتوي على إشارات صريحة إلى أنه المسيح الموعود ولكنه وفق قدر الله تعالى لم يعلن بأنه المسيح الموعود واقتصر على أنه بُعث من الله تعالى مصطبغًا بصبغة المسيح الناصري من أجل إصلاح خلق الله، وقال: إنّ لي مماثلة مع المسيح الناصري. ثم أعلن في بداية عام 1891 عن وفاة المسيح وأعلن أنه هو المسيح الذي وعد بمجيئة في هذه الأمة. ولقد بدأت معارضته العامة بسبب إعلانه هذا"

6: في كتاب (الحكم السماوي والآية السماوية) 1892 صفحة 91 جاء الميرزا غلام ببعض الأبيات الشعرية من قصيدة لأحد الأولياء اسمه "نعمت الله الولي"، وقد تصور ناشرها كما يدعي الميرزا غلام أنّ هذه النبوءة سوف تتحقق في رجل اسمه "سيد أحمد"، فما كان من الميرزا غلام إلا أن أنكر تعلق هذه النبوءة بالرجل "سيد أحمد"، وقرر أنها تختصه هو أي الميرزا غلام، وسيظهر جليًا لنا بإذن الله تعالى أنّ هذه النبوءة لم تتحقق في الميرزا غلام، وليس هذا فقط بل تبيّن بجلاء أنّ الميرزا غلام كذّاب في دعواه، وتبيّن أيضًا بداية وحي بعثة الميرزا غلام في سنة 1882م، وعدم تحقق نبوءة عمر الميرزا، بل سنجد يقينيًا أنّ سنة مولد الميرزا غلام في سنة 1842م بالمخالفة الواضحة لِمَ تَبَنَّتَه الجماعة الأحمدية القاديانية متمثلة في الخليفة الأحمدي الثاني بشير الدين محمود؛ أنّ سنة مولد الميرزا غلام في 1835م.

الميرزا غلام في شرحه للنبوءة ذكر أنّ زمن بعثته مُجَدِدًا كان قبل عشر سنوات من زمن كتابة هذا الكتاب (الآية السماوية) كما جاء في صفحة 73 من نفس الكتاب الذي كان في سنة 1892م، أي أنّ سنة بعثة الميرزا غلام كانت في سنة 1882م، وقال الميرزا غلام إنّه سيعيش لمدة أربعين سنة بعد البعثة، فإذا كان زمن بداية البعثة هو 1882م، فالمفروض أنْ يعيش الميرزا غلام إلى سنة 1922م !!!، فهل عاش الميرزا غلام إلى هذا العمر، أمْ أنه هلك بالكوليرا في سنة 1908م؟

وهذا هو نص كلام الميرزا غلام: "حين تصل هذه الفتن كلها إلى منتهاها في القرن الثالث عشر، فستظهر بشارة اللقاء مع الله في نهاية هذا القرن، أي أنّ الله تعالى سيتوب عليكم برحمته، بعد مضي الخريف من القرن الثالث عشر ستطلع شمس الربيع على رأس القرن الرابع عشر، أي سيظهر مجدد الوقت"، ويقول الميرزا: "سيعيش هذا الإمام إلى أربعين سنة من يوم إعلانه عن تلقي الوحي[6]. فليكن واضحًا أنني أمرت بإلهام من الله تعالى في السنة الأربعين من عمري بدعوة الحق هذه،ولقد بشرني الله تعالى أنّ عمري ثمانون حولًا أو قريب من ذلك، وتثبت من هذا الإلهام أيضًا فترة دعوتي إلى أربعين سنة، ولقد مضت منها عشر سنوات إلى الآن، انظروا البراهين الأحمدية ص 238 والله على كل شيء قدير، لم تظهر ثمار الدعوة الحقة إلى الآن كما حصل مع نوح عليه السلام ولكن ستتحقق جميع الأمور في وقتها"

ويقول الميرزا: "لقد أشير في هذا البيت إلى أنه سيكون ثمّة أناس يعارضون ويعصون أمر هذا الإمام الذي سيبعث على رأس القرن الرابع عشر، إلا أنهم سيواجهون في آخر المطاف الخزي والندم"

7- كتاب (إزالة الأوهام) صفحة 161 يقول الميرزا غلام: "يا أيها المشايخ الجافون، ويا أيها الزهاد المبتدعون؛ الأسف عليكم! لا ترى

---

6 لو كان كما قال علماء الأحمدية إنّ مولد الميرزا غلام كان في سنة 1835م، وتلقي الوحي للميرزا كان سنة 1875م، فلو أضفنا 40 سنة وهي المدة التي قال الميرزا غلام أنه سيحياها بعد تلقي الوحي فيجب أن يموت الميرزا غلام في سنة 1915م، أي (1875 + 40) وهذا لم يحدث لأنّ الميرزا غلام مات سنة 1908م، وبالتالي الاختيار 1835 كسنة مولد الميرزا غلام لا يصح، وسنجد أنّ مولد الميرزا غلام في سنة 1842م، وبداية الوحي في سنة 1882م بعد إضافة 40 سنة وهي سن البعثة هو الاختيار الأصح والأنسب، وسوف نرى لاحقًا أمورًا أخرى تثبت مناسبة سنة 1842 كسنة مولد الميرزا غلام بعون الله تعالى.

أعينكم بقدر ما ترى عيون عامة الناس أيضًا، دعْ عنك أن ترى بشكل أوضح منهم. أنتم الذين تقرأون على مسامع الناس أحاديث مثل قوله - صلى الله عليه وسلم -: "الآيات بعد المائتين"، وتقولون إنّ ظهور العلامات - مثل المسيح الموعود وغيرها- بعد 1200 عامًا ضروري، بل منكم المشايخ الذين ألّفوا كتبًا مشروطة بشروط ونشروها أيضًا: أنّ ظهور المسيح والمهدي الموعود في أوائل القرن الرابع عشر ضروري، ولكن حين أظهر الله تعالى آياته المقدسة كنتم أول المنكرين."

8- في كتاب (إزالة الأوهام) 1890 صفحة 204 يقول الميرزا غلام: " قبل بضعة أيام ركّزت اهتمامي على أنه هل من معاني الحديث: "الآيات بعد المائتين" أنّ المسيح الموعود سيظهر في أواخر القرن الثالث عشر؟ وهل هذا الحديث ينطبق عليّ أنا أيضا؟ فوُجِّهتُ في الكشف إلى الحساب العددي لحروف الاسم المذكور أدناه وقيل: انتبِه! هذا هو المسيح الذي كان ظهوره مقدَّرا عند اكتمال القرن الثالث عشر، وقد حددنا ذلك التاريخ في حساب حروف اسمه من قبل، والاسم هو: "غلام أحمد قادياني" وحساب حروفه - بحسب حساب الجمَّل - يساوي 1300 بالتمام. علمًا أنه ليس في هذه القرية شخص باسم "غلام أحمد" إلا أنا وحدي. بل قد أُلقي في رُوعي أنه لا يوجد حاليًا في العالم كله شخص اسمه "غلام أحمد قادياني". ولقد جرت عادة الله معي أنه - سبحانه وتعالى - يكشف عليّ بعض الأسرار من خلال حساب الجمّل."

يستدل الميرزا غلام بهذا الحديث "الآيات بعد المائتين" الذي في سنده مقالات كثيرة من كونه حديثًا موضوعًا أو ضعيفًا أو منكرًا، والنادر من رجال الحديث من قال بالصحة، والنادر كالمعدوم كما يقول الميرزا غلام، كما أنّ هذا الحديث لا يوجد في الكتب المُسَلَّم والمُعْتَرَف والمَوْثُوق بها كما قال الميرزا غلام[7]، وقد ذكرتُ هذه الكتب في الأصل الأول من الباب

---

7 الكتب المُسَلَّم بها التي ذكرها الميرزا غلام في كتاب (الديانة الآرية) 1895 صفحة 99 و106 فهي: القرآن الكريم، ثم صحيح البخاري، ثم صحيح مُسْلِم، ثم ذكر الميرزا غلام مجموعة من كتب الحديث وهي صحيح الترمذي وابن ماجة والموطأ والنسائي وابن داوود [هكذا كتبها الميرزا غلام "ابن داوود"] والدارقطني، واشترط الميرزا غلام ألّا يعارض أي حديث من الكتب الستة الأخيرة أي حديثٍ في البخاري أو مسلم، وألّا يعارض حديث في مسلم حديثًا في البخاري، وألا يعارض الحديث في البخاري وكل الكتب السابق ذكرها القرآن الكريم.

الثالث في الجزء الأول من كتابي (حقيقة الأحمدية القاديانية)، وبالنسبة للمتن "الآيات بعد المائتين"، فالسؤال: بعد مائتين من ماذا؟ هل 200 سنة من بعثة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم؟ أم من هجرته صلى الله عليه وسلم؟ أم من بعد نهاية القرون الأول، أم من بعد نهاية القرون الثلاثة التي قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إنّها خير القرون؟ ولماذا بعد الألف الأولى؟ ولماذا لا تكون بعد الألف الثانية أو أكثر من ذلك؟ هل هذه طريقة معتبرة للاستدلال على أمور العقيدة وبعثة المسيح الموعود النبيّ سيدنا عيسى عليه السلام؟ ليس فقط بئس الميرزا غلام، بل في الحقيقة بئس من صدقه.

وقد ذكرت في الجزء الأول كيف أنّ الاستدلال بطريقة حساب الجُمَّل طريق مطاطية تصلح أن يستخدمها المدعي والمدعى عليه في نفس الوقت، أي لا قيمة حقيقية لهذه الطريقة في إثبات أي موضوع معتبر إلا لمن لا دليل قطعي عنده إطلاقا.

9- في كتاب (إزالة الأوهام) 1890 صفحة 204 يقول الميرزا غلام: "...إلا إنّ بعثة المسيح الموعود في نهاية القرن الثالث عشر تبدو عقيدة مُجمَع عليها" يعني الموعد الذي يقصده الميرزا غلام 1299هـ.

10- في صفحة 493 في كتاب (إزالة الأوهام) 1890 يقول الميرزا غلام: "وحين نتأمل في ذلك النهج لا نجد بدًا من الإقرار أنه من المحتوم أن يأتي الخليفة الأخير في هذه الأمة أيضًا مثيلًا كاملًا للمسيح ابن مريم، وأنْ يأتي في زمن يشبه الزمن الذي جاء فيه المسيح ابن مريم بعد موسى، أي في القرن الرابع عشر أو قريبا من ذلك، وأن يأتي بغير السيف والسنان وبغير أسلحة الحرب كما جاء المسيح ابن مريم - عليه السلام - وأن يأتي لإصلاح أناس يشبهون اليهود الذين فسدت بواطنهم والذين جاء المسيحُ لإصلاحهم"

11- في كتاب (إزالة الأوهام) 1890 صفحة 500 يقول الميرزا غلام: "... كشوف أكابر الأولياء تشهد بالاتفاق على أنّ المسيح الموعود سيظهر قبل القرن الرابع عشر، أو على رأسه، ولن يتأخر عن ذلك الموعد" واضح أنّ الموعد الذي يقصده الميرزا غلام هو 1299هـ أو بالكاد 1300هـ.

12- في كتاب (مرآة كمالات الإسلام) 1892م صفحة 313 يقول الميرزا غلام: "تلك كتب ينظر إليها كل مسلم بعين المحبة والمودة وينتفع من معارفها، ويقبَلني ويصدّق دعوتي، إلا ذريةَ البغايا الذين ختم الله على قلوبهم فهم لا يقبلون، ولما بلغت أشد عمري وبلغت أربعين سنة، جاءتني نسيم الوحي... فأول ما فتح عليّ بابه هو الرؤيا الصالحة، فكنت لا أرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح. وإني رأيت في تلك الأيام رؤيا صالحة صادقة قريبًا من ألفين أو أكثر من ذلك، منها محفوظة في حافظتي وكثير منها نسيتها، ولعل الله يكررها في وقت آخر ونحن من الآملين"

13- وفي كتاب (حمامة البشرى) 1894م صفحة 56 يقول الميرزا غلام: "ومن علامات أخرى أنّ الله تعالى أظهر على يدي بعض آيات، وأنبأني أخبارًا قبل وقوعها، وقد استجاب كثيرًا من أدعيتي، ونصرني في كل موطن، وقد فُتحتْ عليّ أبواب إلهاماته وأنا يومئذ ابن أربعين، فما تركني، وما ودّعني، وما أضاعني، بل خصّصني بالتحديث والمكالمة، وأمرني لأتمّ حجته على المتنصرين"

14- في كتاب (البراءة) 1898 صفحة 275 يؤكد على المسافة الزمنية بين بداية 1299 و1300 يقول الميرزا غلام: "ثم حين انتهى القرن الثالث عشر وكاد القرن الرابع عشر يبدأ أخبرني الله - سبحانه وتعالى - في الوحي: إنك مجدد هذا القرن. وتلقّيت من الله وحيًا: "الرحمن علم القرآن لتنذر قومًا ما أنذر آباؤهم ولتستبين سبيل المجرمين. قل إني أمرت وأنا أول المؤمنين"؛ أي قد علَّمَك الله القرآن وكشف عليك معانيه الصحيحة...".

والتعبير " **كاد... أنْ يبدأ** " يفيد أنّ القرن لم يبدأ بالفعل أي في سنة 1299هـ بالضبط.

15- في كتابه (التحفة الجولروية) 1902م صفحة 230 يقول الميرزا غلام: "وكما يضم القرآن الكريم التصريح أنّ الله تعالى قد خلق كل شيء في ستة أيام، إلا أنه خلق الإنسان الذي كانت دائرة المخلوق تنتهي عليه في الجزء الأخير من اليوم السادس؛ كذلك حدد لهذا الإنسان الأخير [يقصد الميرزا غلام نفسه] الجزء الأخير من الألف السادس، فخلق حين كانت بضعة أعوام باقية على انتهاء الألف السادس من حيث الحساب القمري. وإنّ نضْجه الذي حُدد للمرسلين، أي أربعون عامًا، قد تحقق حين جاء رأس القرن الرابع عشر. وكان من الضروري للخليفة الأخير [يقصد

الميرزا غلام نفسه] أن يُخلق كآدم في الجزء الأخير من الألف السادس، وأن يُبعث مثلَ النبيّ - صلى الله عليه وسلم - عند بلوغه أربعين عامًا من العمر على رأس القرن، وكان من الضروري للخليفة الأخير أن يخلق كآدم في الجزء الأخير من الألف السادس وأن يبعث مثلَ النبيّ عند بلوغه أربعين عاما من العمر على رأس القرن. ويستحيل على أي كاذب ومفتر أن يتدخل في هذه الشروط الثلاثة..." ويقول أيضًا: "وكذلك قد ثبت من الأحاديث أن عيسى - عليه السلام - عاش مائة وعشرين عامًا، لكن كل واحد يعلم أنّ عمره عند التعرض لحادث الصلب كان 33 عاما وستة أشهر. وإن قيل إنه سيكمل بقية العمر بعد النزول، فهذه الدعوى تعارض نص الحديث. بالإضافة إلى ذلك نعرف من خلال الحديث أن المسيح الموعود سيبقى في هذا العالم بعد الدعوى أربعين عامًا، وإذا أضفنا إليها 33 عاما، يكون المجموع 73 عاما لا 120 عامًا، مع أنّ الحديث يصرِّح بأنه عاش مائة وعشرين عامًا"

ملحوظة: هذا الحديث لا يوجد في الكتب التي وصفها الميرزا غلام بأنها مُسَلَّم ومُعترف وموثوق بها، وقد ذكرتُ تفصيليًا ذلك في الجزء الأول، الباب الثالث في الأصل الأوّل من أصول الاستدلال، وهذا النص السابق مهم لأنه يثبت إعتراف الميرزا غلام أنّ نضجه كما حَدَّدَ المرسلون كان في سن الأربعين وليس اجتهادًا منه، وأنّ عمره حين بعثتِه يكون مثل عمر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حين بعثته، وقد أقر علماء الأحمدية بأنّ عمر الميرزا غلام حين بعثتِه كان أربعون سنة كما جاء في كتاب (نبوءة المسيح الموعود والامام المهدي عليه السلام عن عمره والرد على شبهات المعترضين) صفحة 7، وأنّ المسيح الموعود سيبقى في هذا العالم بعد الدعوى أربعين عامًا، فهل بقي الميرزا غلام القادياني بعد سنة 1875م، أو حتى سنة 1882م، لمدة 40 عاما؟ وهذه إعادة لحاشية سابقة لمناسبة الموقف[8]

8 لو كان مولد الميرزا غلام كان في سنة 1835م، وتلقي الوحي للميرزا كان بعد 40 سنة أي في سنة 1875م، فلو أضفنا 40 سنة وهي المدة التي قالها الميرزا أنّ سيدنا عيسى عليه السلام سيبقى في هذا العالم بعد الدعوى، فيجب أن يموت الميرزا غلام في سنة 1915م، أي (1875 + 40) وهذا لم يحدث، وبالتالي الاختيار 1835 كسنة مولد الميرزا غلام لا يصح، وسنجد أنّ مولد الميرزا غلام في سنة 1842م، وبداية الوحي في سنة 1882م بعد إضافة 40 سنة وهي سن البعثة هو الاختيار الأصح والانسب، وسوف نرى لاحقًا أمورًا أخرى تثبت مناسبة سنة 1842 كسنة مولد الميرزا غلام بعون الله تعالى.

16- فـي كتـاب (التحفـة الجولورويـة) 1902 صـفحة 272 يقـول الميرزا غلام: "كثيرًا من أهل الكشوف من المسلمين الذين يقدَّر عددهم بـأكثر من ألْف قد قـالوا متفقين في ضـوء كشوفهم واستنباطا من الكـلام الإلهـي إنّ زمن ظهور المسيح الموعود لن يتـأخر أبـدًا عن رأس القرن الرابع عشر"

17- كتـاب (تريـاق القلـوب) 1898 – 1902م صـفحة 26 يقـول الميرزا غلام في أبيات شعر مترجمة من الفارسية: "ولذلك يظهر بنهاية سنوات القرن شخص هو خليفة الله للدين، وقد بُشِّرتُ من الغيب، بأنني أنا مجدد الدين وأنا الهادي " أي في سنة 1299هـ، أو بالكاد 1300هـ

18- وفـي كتـاب (تريـاق القلـوب) 1902 صـفحة 179 يقول الميـرزا غـلام: "وحـين بلغـت مـن العمـر أربعـين عامـا شـرّفني الله تعـالى بإلهامـه وكلامه، وكان من حسن الصدف أنه حين تمّت أربعون عامًـا من عمري وبلغنا رأسَ القرن أيضًا، كشف الله لي بالإلهام: أنك أنـت مجدد هذا القرن ومُبطل الفتن الصليبية، وكان ذلك إشارة إلى أنك أنت المسيح الموعود"

والذي يؤكد أنّ الإلهام بالتجديد الذي يشير إليه الميـرزا غـلام كـان فـي سنة 1882م ما قاله علماء الأحمدية كما جاء في كتـاب (التذكرة) صـفحة 46 بالحاشية، فقد جاءوا برأي الميـرزا غـلام بمناسبة الـوحي الـوارد فـي نفس الصفحة: "(ج): لمّا انتهى القرن الثالث عشر وبدأ القرن الرابع عشر أُخبرتُ بوحي الله تعالى أنك مجدد هذا القرن، وتلقيت من الله تعالى الوحي التالي: "الرحمن علّم القرآن ... إلى قوله وأنا أول المؤمنين"

19- وفي كتاب (الأربعين) 1900 صفحة 110 يقول الميرزا غلام: " لأن النبوة في معظم الحالات تبدأ في سنّ الأربعين"

20- كتاب (حقيقة الوحي) 1905م صفحة 314 يقول الميرزا غلام: "الآية الثامنة والأربعون بعد المئة: حدث ذات مرة أنـي كنـت أقرأ قصـيدة ألّفها نعمة الله ولي التي أنبأ فيها عن بعثتي وذكر اسمي أيضًا وقال إنّ ذلك المسيح الموعود سيظهر في نهاية القرن الثالث عشر[أي في 1299هـ]. ونظم بهذا الصدد بيتًا فارسيًا تعريبه: "إنّ ذلك القادم سيكون مهديًا وعيسى أيضًا، أي سيكون مصداقًا لكلا الاسمين وسيعلن كلا الإعلانينِ"

إسم الميرزا هو (غلام أحمد) وليس (أحمد)، فالميرزا كذاب حيث لا يوجد اسم (غلام أحمد) في نص القصيدة كما نشر الميرزا غلام أجزاءا منها وقد ذكرتُها في الجزء الأول.

21- كتاب (الاستفتاء) 1907 صفحة 27 يقول الميرزا غلام: " اسمعوا، يا سادة - هداكم الله إلى طُرق السعادة - إنّي أنا المُسْتفتي وأنا المدّعي. وما أتكلّم بحجاب بل أنا على بصيرة من ربّ وهّاب. يعثني الله على رأس المائة، لأجدّد الدين وأنوّر وجه الملّة، وأكسّر الصليب وأُطفئ نار النصرانية، وأقيم سنّة خير البريّة، ولأُصلح ما فَسَدَ، وأروّج ما كَسَدَ. وأنا المسيح الموعود والمهدي المعهود. مَنَّ الله عليّ بالوحي والإلهام، وكلّمني كما كلّم رسله الكرام، وشهد على صدقي بآيات تشاهدونها، وأرى وجهي بأنوارٍ تعرفونها، ولا أقول لكم أن تقبَلوني من غير برهانٍ، وآمِنوا بي من غير سلطانٍ، بل أنادي بينكم أن تقوموا لله مقسطين، ثم انظُروا إلى ما أنزل الله لي من الآيات والبراهين والشهادات"

22- والنص التالي كما جاء في كتاب (التذكرة) صفحة 29، وفي كتاب (ترياق القلوب) صفحة 238 يكفي تمامًا لإثبات أنّ وحي البعثة المدعاة والتحول السماوي الروحاني للميرزا كما يدعي لم يكن قبل سنة 1878 بل بعدها، وقد ذكرتُه تفصيلاً في الجزء الأول، وأعيده ملخصًا في الحاشية[9]

---

9 في كتاب (التذكرة) صفحة رقم 29، وفي كتاب (ترياق القلوب) صفحة 238، يذكر الميرزا أحد آياته التي تثبتُ - في تصوره - أنه صادق وأنه نبيّ من عند الله، يقول الميرزا غلام إنّه منذ 25 سنة أي في سنة 1878م رأى في الكشف أنه أزاح الوليّ "عبد الله الغزنوي" من على سرير ذلك الوليّ فسقط الوليّ على الأرض ثم صعد إلى السماء ومعه ثلاثة ملائكة ومات بعد ذلك الوليّ في الحقيقة، ولكن قبل أن يصعد الوليّ والملائكة للسماء طلب الميرزا منهم أن يُؤَمِّنوا على دعائه [أي يدعو هو ويقولون هم آمين] فكان الدعاء هكذا في الكشف: "ربِّ اذهِبْ عني الرجس وطهِّرني تطهيرا"، والخلاصة أن الميرزا قال إنّه عندما استيقظ من الكشف وجد أنّ قوةً عليا جذبته من الحياة الأرضية إلى الأعلى، وحدثَ في نفسه تغيُّرٌ لا يحدث بيد الإنسان أو إرادته، ويدّعي الميرزا غلام أنّ الله تعالى استجاب الدعاء بإذهاب الرجس عنه وتطهيره تطهيرًا، وأنه قد أُريد له في السماء فضل خاص. ثم ظل يشعر على الدوام أنّ جذبًا سماويًا خاصًا يعمل بداخلَه، إلى أنْ بدأ نزول الوحي الإلهي عليه، ويقول إنها هي تلك الليلة التي أصلحه الله تعالى فيها بالتمام والكمال، وحدث في نفسه انقلاب يستحيل أن يحدث بيد الإنسان أو

23- كتاب (الملفوظات) يقول الميرزا غلام: "إنّ هؤلاء الناس يكذِّبون النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ لا يؤمنون بمجدد هذا القرن، ألم يقل - صلى الله عليه وسلم - إنّ مجددًا سيأتي على رأس كل قرن؟ لقد مضى من القرن الحالي 25 عامًا أي مضى رُبعه تماما، فليخبروني الآن مَن هو ذلك المجدد وأين هو؟ كان الناس جميعًا ينتظرون مجددًا قبل بعثتي، بل كان (صديق حسن خانْ) يظن عن نفسه لعله يصبح هو المجدد، وكذلك كان يرى (عبد الحي اللكهناوي). ولكن ظن المرء وحده لا يجدي نفعًا. مَن له أن يصبح مجددًا ما لم يجعله الله؟ والذي يكلِّفه الله بمنصب يطوِّل عمره ويوفقه لإنجاز ما كلَّف به ويهيء له أسبابًا. أمّا الآخرون فيهلكون ويموتون في أفكارهم دون أن يحققوا شيئًا. لو ادّعى أحد كذبًا بكونه قاضيًا عاديًا يُقبض عليه ويُزَجّ به السجن بعد بضعة أيام دعك أن يدّعي أحد بكونه من الله مع أنه لم يُبعَث منه - سبحانه وتعالى." (الحكم، مجلد 11، رقم 9، صفحة: 10، عدد: 17/ 3/1907 م)

ملحوظة:

أ) زمن هذا النص في سنة 1907م، ولو طرحنا القيمة 25 سنة من سنة 1907 [أي ربع القرن كما ذكر الميرزا غلام ذلك في النص] يكون الناتج = 1882 بالضبط، أي أنّ سنة 1882 هي فعلًا سنة بدء وحي البعثة المدعاة للميرزا غلام.

ب) يقول الميرزا غلام : "ولكن ظن المرء وحده لا يجدي نفعًا. مَن له أن يصبح مجددًا ما لم يجعله الله؟ والسؤال كيف سنعرف أنّ الله تعالى جعل فلانًا مجددًا؟، وما رأينا رجلًا قال إنه هو مجدد القرن، بل العلماء هم من يقولون إنّ فلانًا هو مجدد من المجددين، وكتاب (عسل مصفى) الذي ألفه أحد علماء الأحمدية في زمن الميرزا غلام، واطلع عليه الميرزا غلام كما يقول مؤلف الكتاب في المقدمة، وكان فيه أنّ لكل قرن مجموعة من

إرادته، ويجب ملاحظة أنّ الميرزا غلام صرح بمعلومة مهمة جدًا في نص الرؤيا التي في كتاب (التذكرة) حيث يقول: "ثم ظللت أشعر على الدوام أن جذبًا سماويًا خاصًا يعمل بداخلي، إلى أن بدأ نزول الوحي الإلهي عليّ."، حيث أنّ تاريخ الرؤيا كان في سنة 1878م، وهذا التاريخ كان قبل نزول الوحي عليه، يعني أنّ بداية نزول الوحي عليه بعد سنة 1878م وليس قبلها، وهذا يتوافق مع ما ذكرتُه أنّ بداية وحي النبوّة للميرزا كما يدعي هو بنفسه كان في سنة 1882 وليس في سنة 1875م كما يدعي علماء الأحمدية ، وكما رأينا فإنّ الميرزا غلام قد ربط بداية وحي النبوّة له برأس القرن الهجري أو قبله بسنة أو بعده بسنة حيث يتوافق التاريخ 1882 مع بداية القرن أي سنة 1300هـ.

المجددين بحسب أقوال العلماء، ولم يشهد أحد من المجددين لنفسه أنه مجدد هذا القرن[10].

ج) يقول الميرزا غلام :"والذي يكلِّفه الله بمنصب يطوِّل عمره ويوفقه لإنجاز ما كلِّف به ويهيء له أسبابًا" وبالفعل كما نقلتُ كلامًا للميرزا غلام في الجزء الأول في الباب الثالث أصول الاستدلال في الأصل تحريف التوراة والانجيل، فقد رأينا الميرزا غلام نقل كلامًا مفاده أنّ يوحنا أو يحيى لم يقر بما قاله المسيح حينما سأله هل أنت إيليا، فأنكر يحيى، وبالتالي يسقط استدلال الميرزا غلام أنّ سيدنا عيسى عليه السلام قال إنّ يحيى هو إيليا المزمع أن يأتي قبل مجيء المسيح الموعود، لو كانت مهمة يحيى هي إثبات أنه هو إيليا المزمع أن يأتي لكان أقر بكلام المسيح، فكان من مهمات يحيى عليه السلام التصديق بكلمة الله تعالى وهو سيدنا عيسى عليه السلام، أي يقر بنبوته ورسالته أمام اليهود كما قال الله تعالى { فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ} سورة آل عمران (39)، وهذه خلاصة ما قاله الميرزا غلام في كتابه (ضياء الحق) 1895 الصفحات من 221 حتى 227، وسأضع كامل النص في الحاشية بِإِذْنِ الله تعالى [11]

10 بإذن الله تعالى أذكر موضوع المجددين في الأجزاء القادمة بالصور من كتاب (عسل مصفى).

(11) أرجو الرجوع للجزء الأول للاطلاع على كلام الميرزا غلام كاملًا، يقول الميرزا غلام: "ثم الأعجب من ذلك أنه كانت نبوءة عن المسيح - عليه السلام - في الكتب السابقة "أنه من الضروري أن ينزل قبله إيليا" أي النبيّ إيليا الذي قد مات قبله بزمان، فلم ينزل إيليا وأقام اليهود حجة على المسيح بأنه لا يسعهم اعتبارُه صادقا لأن إيليا لم ينزل من السماء بعد؛ فلم يردّ على ذلك المسيحُ أيَّ رد سوى أن قال: إن يحيى ابن زكريا هو إيليا نفسه. لكن من الجلي أن هذا الجواب يخالف تماما كلمات النبوءة الظاهرة، فإذا كانت أي نبوءة تتحقق بمثل هذا التأويل فكل واحد يمكن أن يقوم بالتأويل، ومما يثير التعجب أن يحيى رفض كونه إيليا، فبهذا الرفض ثبت أن التأويل عديم الجدوى، فلما كان صدق المسيح - عليه السلام - يتوقف كليا على تحقُّق هذه النبوءة التي لم تتحقق، فقد خسر المسيح حتى النبوة ناهيك عن ألوهيته. بل ثبت أنه كان كاذبا ومفتريا لأن الذي يدّعي قبل نزول إيليا أنه مسيح فدعواه هذه ليست صحيحة. فاليهود حتى اليوم يقدمون هذه الحجة، ونصوص كتاب الله [لعل الميرزا غلام يقصد بكتاب الله التوراة] بظاهرها تؤيد موقفهم، فهم يحتجّون بأنه إذا كان المراد من إيليا شخصا آخر لما خدع الله عباده بل قال بكلمات صريحة، إن إيليا لن ينزل من السماء بل سوف يولد ابنٌ لزكريا باسم يحيى فاعتبِروه إيليا، فهذه النبوءة تُسبب للدين المسيحي حرجا كبيرا، **فلو لم يعدّ القرآن الكريم حضرةَ ابن مريم**

24- كتاب (الملفوظات) في 1907/9/11م (قبل صلاة الظهر):" عبد الحكيم يقول أيضًا في هذه الرسالة كأنّ ادعائي أنا باطل ولستُ ذلك المسيح الذي وُعد به في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة. ولأنه يقرّ بوفاة المسيح الناصري لذا لا بد أن يكون معترفًا بمجيء مسيح آخر. ولكنه إن لم يأت في زمن يدعوه مع علامات محدّدة له فمتى سيأتي. لقد مضى 25 عاما من القرن الرابع عشر. وقد كتب نواب (صديق حسن خان) أيضًا أنّ المسيح سيأتي على رأس القرن، فإن لم يأت المسيح الآن أيضًا فقد مضى القرن هكذا بحسب قوله. لقد تحققت العلامات كلها ولكن المسيح لم يأتِ. لقد ورد في الأحاديث أنه عندما يأتي المسيح سيعارضه العلماء بشدة لأنه يعمل بما يعارض أحاديثهم. لقد كتب نواب (صديق حسن خان) أيضًا أنّ المشايخ سيكفِّرونه ويقولون بأنه يبيد الإسلام"

ملحوظة: زمن هذا النص في سنة 1907م، ولو طرحنا القيمة 25 من سنة 1907 يكون الناتج = 1882 بالضبط، أي أنّ سنة 1882 هي فعلًا سنة بدء وحي البعثة المدعاة للميرزا غلام.

25- مجموعة إعلانات - المجلد الثاني، الاعلان رقم (223) في 1898/6/6: "أيها الناس، الأسف كل الأسف عليكم أنكم أضعتم إيمانكم في وقت حساس كما يضيع الجاهل الغبي ماءً في الصحراء القفراء التي لا توجد فيها قطرة ماء. لقد أرسل الله تعالى لكم مجددا على رأس القرن تماما أي على رأس القرن الرابع عشر الذي حُدِّد لجعْل هلال الإسلام بدرا الذي انتظرتموه وآباؤكم وأجدادكم طويلا، والذي تراكمت عنه كشوف أهل الكشوف. ومن جهة ثانية ظهرت للعيان حاجات لظهور مجدد لم تظهر بعد زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - قط، ولكنكم مع ذلك لم تقبلوه. فقد حدث في زمن هذا المهدي الذي اسمه الآخر هو المسيح الموعود الكسوف والخسوف في رمضان الذي كان مكتوبا في كتبكم الأحاديث منذ قرابة أحد عشر قرنا، ولكنكم مع ذلك لم تفهموا الأمر. لقد مضت من القرن الرابع عشر 17 عاما ولكن لم تفكروا في قلوبكم. هذه هي الحاجات ومع ذلك مضى القرن خالية عنها، أليس فيكم من يفكّر؟ لقد قلت مرارا وتكرارا بأني من الله."

من الأنبياء بتصديقه لما اقتنع أي عاقل بأنه كان في الحقيقة نبيّا. لأن النص الصريح من كتاب الله يؤيد اليهود، وبسببه لا يتحقق صدق المسيح بأي حال"

ملحوظة على النص السابق: سنة هذا الإعلان هي 1898م وهي توافق سنة 1316 هجريًا، ولو طرحنا قيمة 17 سنة من سنة 1316 يكون الناتج = 1299، وسنة 1299هـ توافق بالضبط سنة 1882م وهي فعلًا سنة بدء وحي البعثة المدعاة للميرزا غلام.

26- نصوص من علماء الأحمدية لتحديد بداية وحي النبوّة تأكيدًا لكلام الميرزا غلام:

1- في كتاب (السيرة المطهرة) يقول مصطفى ثابت: " في مارس (آذار) 1882 تلقى سَيِّدنا أحمد أول إشارات الوحي الإلهي بأنّ الله تعالى قد اختاره ليكون مجدد القرن الرابع عشر الهجري. وفي ذلك الحين، طلب إليه بعض المخلصين من أصحابه أن يأخذ منهم عهد البيعة، ولكنه لم يوافق على ذلك، وقال بأنّ الله لم يأمره بأخذ البيعة من الناس"

2- في كتاب (معلومات دينية) الأحمدي تأليف بعض علماء الأحمدية في شكل سؤال وجواب، حيث يقرون بنفس تاريخ بدء وحي البعثة النبوية، كما يقرون بأنّ بداية الوحي والإلهام على العموم - وهو ليس وحي البعثة النبوية - كان في سنة 1865م وهذا يعارض مَنْ قال بأنّ بداية الوحي كانت في 1875م:

س: متى تلقى عليه السلام أول وحي من الله تعالى، وما هو؟

ج: في عام 1865م وقد أوحي إليه عليه السلام باللغة العربية: "ثمانين حولًا أو قريبًا من ذلك أو تزيد عليه سنينا وترى نسلًا بعيدًا"

س: متى تلقى أول وحي للبعثة؟

ج: في مارس /آذار عام 1882م أوحى الله إليه باللغة العربية: " قل إنّي أُمرت وأنا أول المؤمنين"

الآن ظهر يقينًا من كلام الميرزا غلام، ومن كلام علماء الأحمدية أنّ بداية وحي البعثة المدعاة بالنسبة للميرزا غلام القادياني كانت في 1882م، وليست قبل ذلك وكان عمر الميرزا غلام وقتها 40 سنة، وأنّ مجرد الإلهام أو الرؤى أو الكشوف التي كانت قبل تاريخ 1882 لم تكن إلّا كما يرى أي إنسان رؤى وتتحقق، ولم يعتبرها الميرزا غلام ولا علماء الأحمدية بداية وحي البعثة، كما أنّهم قرروا أنّ الوحي والإلهام الذي كان قبل البعثة لم يكن فقط في سنة 1875م، ولكنه قبل ذلك في سنة 1865م،

وأهم نص هو ما ورد في كلام ابن الميرزا غلام البشير أحمد في الرواية 47 حيث قال اختصارا: " قد بدأت سلسلة الوحي للمسيح الموعود منذ أمد طويل إلا أنّ الوحي الذي أُمر فيه من الله تعالى لإصلاح الخلق بصراحة تامة قد تلقاها في مارس 1882م"

ومما سبق من نصوص وقرائن فإنّه يجب أن تكون العلامات التي تساعدنا في البحث لتحديد يوم وشهر وسنة مولد الميرزا غلام تشتمل على التالي: يوم مولده يوم الجمعة، ويوافق يوم 14 بالتقويم القمري، ويوافق الشهر فاجُن بالتقويم البكرمي الهندي، وعند 40 سنة من مولد الميرزا غلام أي زمن بعثته يأتي رأس القرن الهجري الرابع عشر أي سنة 1300هـ.

وبالنسبة للتاريخ الذي تبنته الجماعة الأحمدية فإنه لا يحقق كامل العلامات السابقة، حيث أنّ سنة 1835م بعد إضافة 40 سنة، وهي العمر الذي قرره الميرزا غلام ليكون بداية وحي النبوة له، فإنّ سنة 1875م لا توافق رأس القرن الهجري الرابع عشر، وإنّما توافق سنة 1291هـ ، وحينما استقرت الجماعة الأحمدية على التاريخ 1835/2/13م باعتباره تاريخ مولد الميرزا غلام رأت أنّه حتى بهذا التاريخ فإنّ نبوءة عمر الميرزا غلام لا تتحقق أيضًا، لأننا إذا طرحنا هذا التاريخ المقترح من تاريخ موت الميرزا غلام في 1908/5/26م فإنّ الحد الأدنى لعمر الميرزا غلام وهو 74 سنة لا يتحقق أيضًا، لأنّ الناتج من عملية الطرح هو 73 سنة وثلاثة أشهر وأسبوع وستة أيام فقط كما يظهر من الصورة

المرفقة في الحاشية[12]، فقامت الجماعة الأحمدية بحيلة وتلبيس على الناس إذ اعتبرت عمر الميرزا غلام 75 سنة بالتقويم الهجري.

12

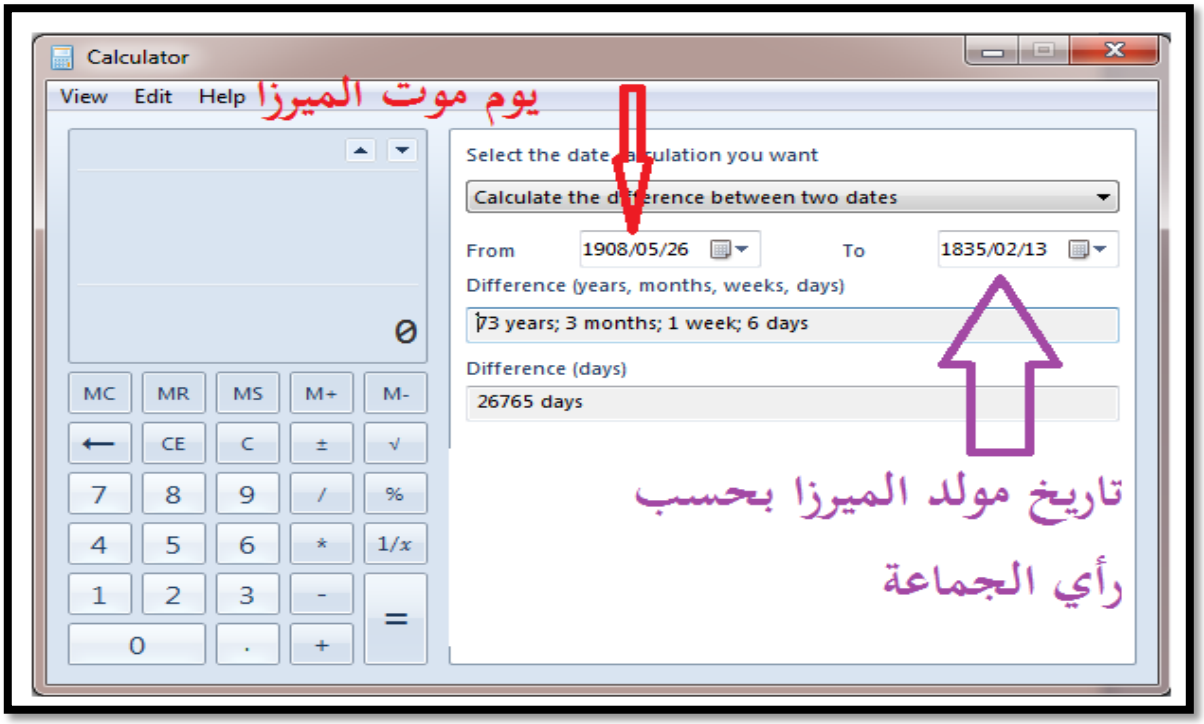

مناقش بعض النقاط الهامة:

أولا: الميرزا غلام حينما ذَكَرَ سنوات عمره، فهل كان يقصدها بالتقويم الهجري أم بالتقويم الميلادي؟

ثانيا: الإشكالات في جدول نتائج البحث الذي أنشأه علماء الأحمدية والتي يُثْبَتُ منها الإختيار الإنتقائي المقصود لمجال البحث، والتدليس على الناس لإثبات أنّ مولد الميرزا غلام كان في 1835/2/13م

ثالثا الإشكالات في اختيار يوم 1835/2/13 ليوم مولد الميرزا غلام، وتفنيد الأسس التي اعتمد عليها علماء الأحمدية .

أولا: هل حساب عمر الميرزا غلام حينما مات كان بالهجري، أم بالميلادي؟

الإجابة على السؤال الأول: يستغل علماء الأحمدية [13] نصًا من كلام الميرزا غلام ورد في كتاب (البراهين الأحمدية) الجزء الخامس صفحة 261 [14] أنّ الميرزا قال إنّ عمره 70 سنة، وكان زمن تأليف هذا الكتاب في أواخر سنة 1905م، فهل كان يقصد الميرزا غلام بالسبعين سنة هجريًا أم ميلاديًا؟

لو كان الميرزا غلام يقصد 70 سنة هجريًا لكان اعتبار سنة مولد الميرزا غلام في 1835م صحيحًا، ولكننا سنجد أنّ الميرزا غلام قصد بالسبعين سنة بالتقويم الميلادي وليس الهجري، ولنتابع الحسابات التالية لمعرفة الحقيقة:

سنة 1835.ميلادية توافق هجريا سنة 1250.

وسنة 1905 ميلادية توافق هجريا سنة 1323.

لو أجرينا عملية حسابية بالتقويم الهجري وطرحنا 1250 من 1323 = 73 سنة، يعني لو كان حساب الميرزا غلام بالتقويم الهجري لكان المفروض أن يكون عمره في زمن كتابه البراهين ج 5، 73 سنة وليس 70 سنة.

---

13 في كتاب (نبوءة المسيح الموعود والامام المهدي عليه السلام عن عمره والرد على شبهات المعترضين) صفحة رقم 15. يقول: " وقد وضح حضرته عليه السلام هذا الوحي بنفسه في كتابه براهين أحمدية جزء 5 ما تعريبه:" ليس في وعد الله تعالى أن عمري سيتجاوز الثمانين حتمًا بل الله تعالى أعطى أملاً حفيا في وحيه هذا بأنّ العمر يمكن أن يزداد حتى الثمانين لو أراد الله ذلك. أما الكلمات الظاهرة للوحي والمعبرة عن الوعد الإلهي فهي تحدد العمر ما بين 74 إلى 86عاما".

14 "إني الآن بالغ من العمر سبعين عامًا تقريبًا، وقد مضى ثلاثون سنة منذ أن أخبرني الله تعالى بكلمات صريحة بأني سأعيش ثمانين حولا أو تزيد عليه خمسة أو ستة أو يقل كمثلها. ففي هذه الحالة إذا أخّر الله تعالى ظهور هذه الآفة الشديدة فلن يكون التأخير أكثر من 16 عاما على أكثر تقدير، لأنه من المحتوم أن يقع هذا الحادث في حياتي. ولكن ليس المراد من النبوءة أنها تؤجَّل إلى 16 عاما كاملة ، بل من الممكن أن تتحقق بعد عام أو عامين من اليوم أو قبل ذلك أيضا. كذلك لم يعد الله تعالى أن عمري سيزيد عن 80 عاما حتما. بل العبارة التي جاءت في وحي الله عن ذلك تعطي أملا خافيا أنه قد يزيد عمري قليلا على ثمانين عاما أيضًا إذا شاء الله. أما الكلمات الظاهرية للوحي والمتعلقة بالوعد، فتحدد العمر ما بين 74 و86 عاما"

وبالفعل فإنّ الميرزا غلام يقول في نفس الكتاب في الصفحة 352: "الله وحده أعلم بعمري الحقيقي، أما ما أعرفه فهو أنني الآن، في سنة 1323 الهجرية، أقارب السبعين من العمر، والله أعلم "، فلو كان الميرزا غلام يحسب عمره بالهجري لقال 73 سنة وليس 70 سنة.

ولو أجرينا العملية الحسابية بالتقويم الميلادي وطرحنا 1835من 1905 = 70 سنة.

إذن واضح أنّ الميرزا غلام حينما ذكر أنّ عمره في زمن كتاب (البراهين الأحمدية) الجزء الخامس كان سبعون سنة إنما كان يقصد بالتقويم الميلادي، علمًا بأنّ الميرزا غلام في نفس الفقرة قد قال إنّ عمره سيكون بين 74 و86، فهل كان يقصد الميرزا غلام بالأعمار بين 74 و86 بالتقويم الميلادي أم بالهجري أيضا؟

الميرزا غلام يقول في نفس الفقرة إنّ زلزالًا سوف يقع في حدود 16 سنة، وأنّ عمره 70 سنة الآن، وأنّ الزلزال سوف يقع في حياته، فلذلك كان لا بد أن يقول إنّ عمره سيكون في الحد الأقصى 86 سنة، فهل كان يقصد الميرزا غلام بال 16 سنة بالهجرية أم بالميلادية؟

في الحقيقة لا أنتظر جوابًا من علماء الأحمدية على ذلك، فالأمر أوضح من الشمس.

ثانيا:الإشكالات في جدول نتائج البحث الذي أنشأه علماء الأحمدية

والإجابة على النقطة الثانية وهي الإشكالات في جدول نتائج البحث الذي أنشأه علماء الأحمدية والذي يُثْبَتُ منه الإختيار الإنتقائي المقصود لمجال البحث، والتدليس على الناس لإثبات أنّ مولد الميرزا غلام كان في 1835/2/13م.

هذه صورة الجدول كما جاء في كتاب (نبوءة المسيح الموعود والامام المهدي عليه السلام عن عمره والرد على شبهات المعترضين) صفحة 6.

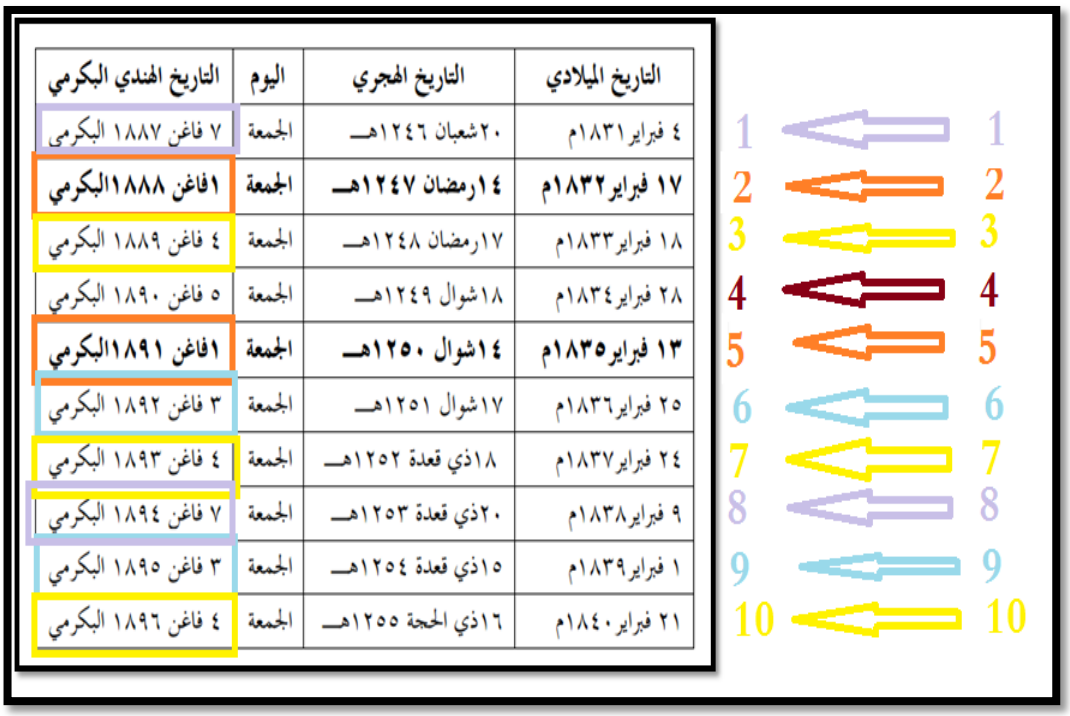

التاريخ الميلادي	التاريخ الهجري	اليوم	التاريخ الهندي البكرمي
٤ فبراير١٨٣١م	٢٠شعبان ١٢٤٦هـ	الجمعة	٧ فاغن ١٨٨٧ البكرمي
١٧ فبراير١٨٣٢م	**١٤رمضان ١٢٤٧هـ**	**الجمعة**	**١فاغن ١٨٨٨البكرمي**
١٨ فبراير١٨٣٣م	١٧رمضان ١٢٤٨هـ	الجمعة	٤ فاغن ١٨٨٩ البكرمي
٢٨ فبراير١٨٣٤م	١٨شوال ١٢٤٩هـ	الجمعة	٥ فاغن ١٨٩٠ البكرمي
١٣ فبراير١٨٣٥م	**١٤شوال ١٢٥٠هـ**	**الجمعة**	**١فاغن ١٨٩١البكرمي**
٢٥ فبراير١٨٣٦م	١٧شوال ١٢٥١هـ	الجمعة	٣ فاغن ١٨٩٢ البكرمي
٢٤ فبراير١٨٣٧م	١٨ذي قعدة ١٢٥٢هـ	الجمعة	٤ فاغن ١٨٩٣ البكرمي
٩ فبراير١٨٣٨م	٢٠ذي قعدة ١٢٥٣هـ	الجمعة	٧ فاغن ١٨٩٤ البكرمي
١ فبراير١٨٣٩م	١٥ذي قعدة ١٢٥٤هـ	الجمعة	٣ فاغن ١٨٩٥ البكرمي
٢١ فبراير١٨٤٠م	١٦ذي الحجة ١٢٥٥هـ	الجمعة	٤ فاغن ١٨٩٦ البكرمي

والملاحظات على هذا الجدول كثيرة ولكن سأكتفي بملاحظة واحدة:

في الصف رقم 4 نجد أنّ يوم 28 فبراير وافق يوم 5 فاجن، وهذا يعني أنّ شهر فاجُن سوف يستمر بعد انتهاء شهر فبراير في اليوم التالي أي في 29 فبراير، أو بعد إنتهاء فبراير أي في مارس، مما يؤكد أنّ بقية شهر فاجُن سوف تكون في مارس، ولكن علماء الأحمدية دلسوا على الناس وقالوا إنّ شهر فاجُن البِكرمي الهندي يقابل شهر فبراير وسكت، وذلك ليحصر ويضيق مجال البحث في شهر فبراير فقط، ليوافق ما يريده أنْ يكون ميلاد الميرزا غلام في 1835/2/13م، مع أنّه هناك الكثير من التواريخ التي كانت تناسب يوم جمعة، ومنتصف شهر هجري، وتوافق شهر فاجُن في شهر مارس

والدليل على القصد الأكيد من علماء الأحمدية على التدليس لتضييق مجال البحث أنه ذكر جزءًا من نَص كلام الميرزا غلام في كتابه (ترياق القلوب) 1892م صفحة 179 وأهمل ذكر بقية النص، وهو الذي يبيّن يقينًا سنة مولد الميرزا غلام، حيث يقول الميرزا غلام: "وحين بلغت من العمر أربعين عامًا شرّفني الله تعالى بإلهامه وكلامه، وكان من حسن الصدف أنه حين بلغت من العمر أربعين عامًا من عمري حان رأسَ القرن أيضًا، عندئذ كشف الله لي بالإلهام "أنك مجدد هذا القرن ومُبطل الفتن الصليبية، وكان تلك إشارة إلى أني أنا المسيح الموعود""، وسأذكر تفصيل ما سبق، مع نصوص من كتب أخرى في الصفحات التالية بعد عرض صور تثبت موافقة شهر فاجن البكرمي ليس لشهر فبراير فقط بل أيضًا لجزء من شهر مارس.

والصورة التالية تبيّن أنّ شهر فاجُن (فالجونا) 30 يومًا وأنّ بدايته توافق يوم 20 من شهر فبراير، ونهايته توافق اليوم 19 من شهر مارس:

Lunar calendar month names in different Hindu calendars[1]

#	Vikrami (lunar)[30]	Sankranti	Hindi/ Marathi	Kannada	Kashmiri	Maithili	Meitei (Manipuri)	Nepali	Punjabi	Sindhi	Telugu	Tulu	Tibetan	Gregorian
1	Chaitra	Mēsha	चैत्र	ಚೈತ್ರ (Chaitra)	چھٕتر [tsiʰɨr] or چھٕتر [tsiʰɨr]	□□□□ (Chait)	□□□□ (Lamta)	चैत (Chait)	ਚੇਤ (Chēt)	ڇيٽ (Chēṭu)	చైత్రము (Chaitramu)	Suggi	དབྱར་ཟླ་བ	March–April
2	Vaisākha	Vrisha	वैशाख	ವೈಶಾಖ (Vaisākha)	وٲیشاکھ [wəiʃakʰ] or بیساکھ [beːsaːkʰ]	□□□□□ (Baishakh)	□□□□□ (Sajibu)	वैशाख (Baishākh)	ਵਸਾਖ (Vasākh)	وَيسَاکُ (Vēsāku) or وِهَ (Vihāu)	వైశాఖము (Vaiśākhamu)	Paggu	ཀ་ག་ཟླ་བ	April–May
3	Jyeshta	Mithuna	ज्येष्ठ	ಜ್ಯೇಷ್ಠ (Jyeshta)	زٕیٹھ [zeːtʰ]	□□□ (Jeth)	□□□□□ (Kalen)	जेठ (Jēth)	ਜੇਠ (Jēṭh)	ڄيٹھُ (Jēṭhu)	జ్యేష్ఠము (Jyēṣṭhamu)	Bēsha	རྒྱལ་ཟླ་བ	May–June
3	Āshāda	Karka	आषाढ / आषाढ	ಆಷಾಢ (Āshāda)	ہٕر [haːr]	□□□□□ (Asadh)	□□□ (Eenga)	असार (Asār)	ਹਾੜ (Hāṛh)	اَکاڑُ (Ākhāṛu) or اَهاڑُ (Āhāṛu)	ఆషాఢము (Āṣāḍhamu)	Kārtel	ཧ་ལ་ཟླ་བ	June–July
5	Shraavana	Singa	श्रावण	ಶ್ರಾವಣ (Shrāvana)	شرٲون [ʃraːwun]	□□□□ (Saon)	□□□□ (Eengen)	साउन (Sāun)	ਸਾਉਣ (Sāvaṇ)	ساڌُوڻُ (Sādhuṇu)	శ్రావణము (Śrāvaṇamu)	Aati	ཤྲཱ་བ་ཎ་ཟླ་བ	July–August
6	Bhādra	Kanya	भाद्र / भाद्रपद	ಭಾದ್ರಪದ (Bhādrapada)	بھادٕرپَتھ [bəːdirpətʰ] or بھادٕرِپَتھ [bəːdrɪpətʰ] or بٲدِر [bəːdir]	□□□□ (Bhado)	□□□□□ (Thouwan)	भदौ (Bhadau)	ਭਾਦੋਂ (Bhādōn) or ਭਾਦਰੋਂ (Bhādrōn)	بَدو (Baḍo) or بدرو (Baḍro)	భద్రపదము (Bhadrapadamu)	Sona	ཧོར་ཟླ་བ	August–September
7	Ashwina	Tula	आश्विन	ಆಶ್ವಯುಜ (Āśwayuja)	ہٕژ [aːʒid]	□□□□ (Aasin)	□□□□□ (Langban)	असोज (Asoj)	ਅੱਸੂ (Assū)	آسُو (Asū)	ఆశ్వయుజము (Āśvayujamu)	Kanya/Nirnāl	ཨས་ག་ཟླ་བ	September–October
8	Kartika	Vrischika	कार्तिक	ಕಾರ್ತೀಕ (Kārtika)	کارتِکھ [kaːrtɪkʰ]	□□□□□ (Katik)	□□□□ (Mera)	कात्तिक (Kāttik)	ਕੱਤਕ (Kattak)	ڪتي (Katī)	కార్తీకము (Kārtikamu)	Bontel	ཐེ་གུག་ཟླ་བ	October–November
9	Mārgasirsa (Agrahayana)	Dhanus	मार्गशीर्ष	ಮಾರ್ಗಶಿರ (Mārgasira)	مَنٛجھَر [manʤʰor] or مۄنٛجھ ہٕر [monʤʰoːr] or مَگَر [magar]	□□□□ (Agahan)	□□□□□□□ (Heeyangkei)	मंसिर (Mangsir)	ਮੱਘਰ (Magghar)	ناهڑي (Nāhṛī) or مَنگهِرُ (Manghiru)	మార్గశిరము(Mārgaśiramu)	Jārde	མཚེ་ཟླ་བ	November–December
10	Pausha	Makara	पौष	ಪುಷ್ಯ (Pushya)	پوہ [poːh] or پوہ [poh]	□□□ (Poos)	□□□□□ (Poinu)	पुस (Puṣ)	ਪੋਹ (Poh)	ڦوهُ (Pohu)	పుష్యము(Puṣyamu)	Perarde	མགོ་ཟླ་བ	December–January
11	Māgha	Kumbha	माघ	ಮಾಘ (Magha)	مٕگ [maːg]	□□□ (Magh)	□□□□□□ (Wakching)	माघ (Magh)	ਮਾਘ (Māgh)	ماڱهُ (Mānghu)	మాఘము(Māghamu)	Puyintel	རྟ་ཟླ་བ	January–February
12	Phālguna	Mina	फाल्गुण / फाल्गुन	ಫಾಲ್ಗುಣ (Phalguna)	پھاگُن [pʰaːgun]	□□□□□ (Fagun)	□□□□□□ (Fairel)	फागुन (Phagun)	ਫੱਗਣ (Phaggan)	ڦَڏُڻُ (Phaguṇu)	ఫాల్గుణము (Phālguṇamu)	Māyi	དཔལ་ཟླ་བ	February–March

بداية فاجن توافق فبراير

و ينتهي في مارس

والصورة التالية أيضًا تثبت بداية شهر فاجُن (فالجونا) في يوم 20 فبراير:

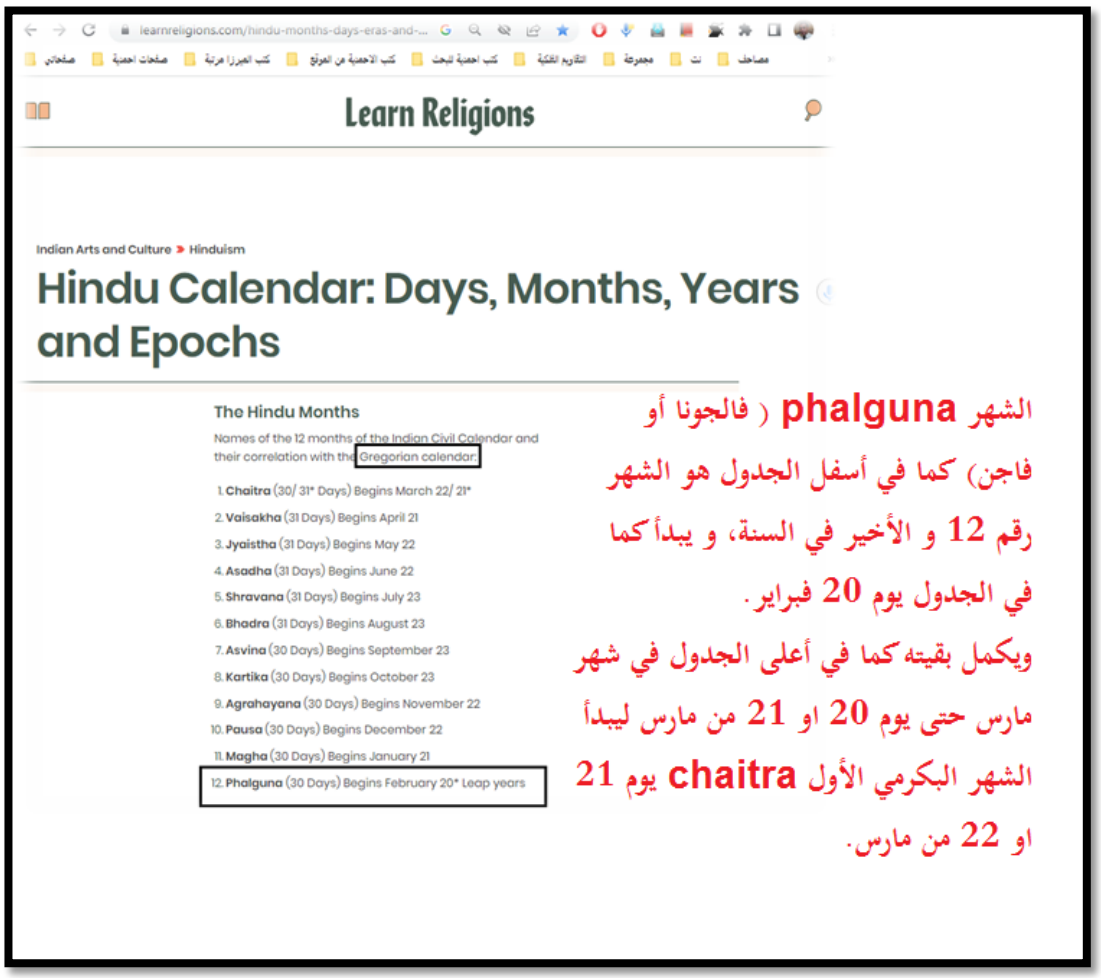

والصورة التالية من موقع آخر زيادة في التأكيد:

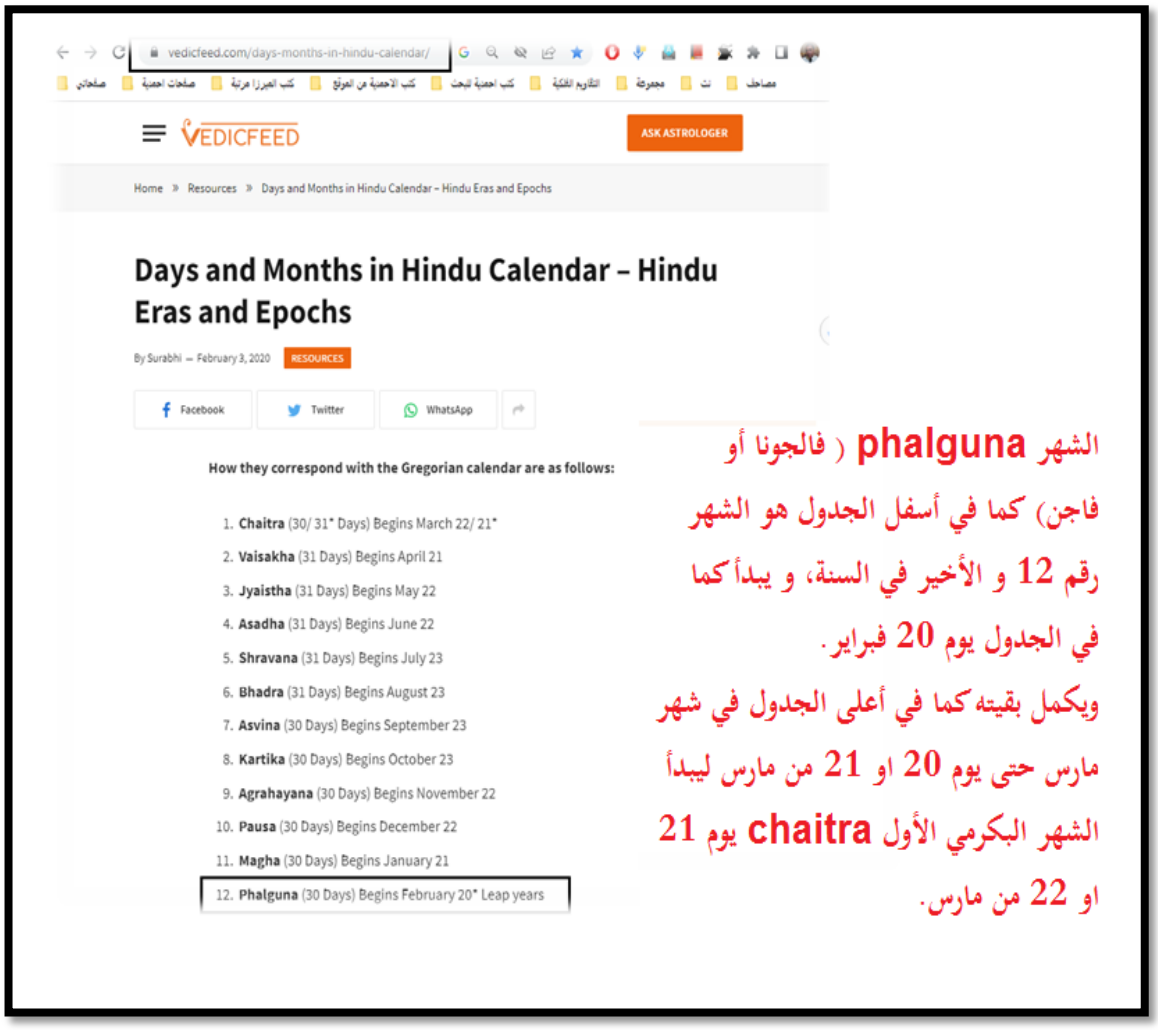

والصورة التالية لبيان أنّ التاريخ 25 فبراير سنة 1842م يوافق يوم جمعة، ويوافق يوم 14 من الشهر الهجري المحرم.

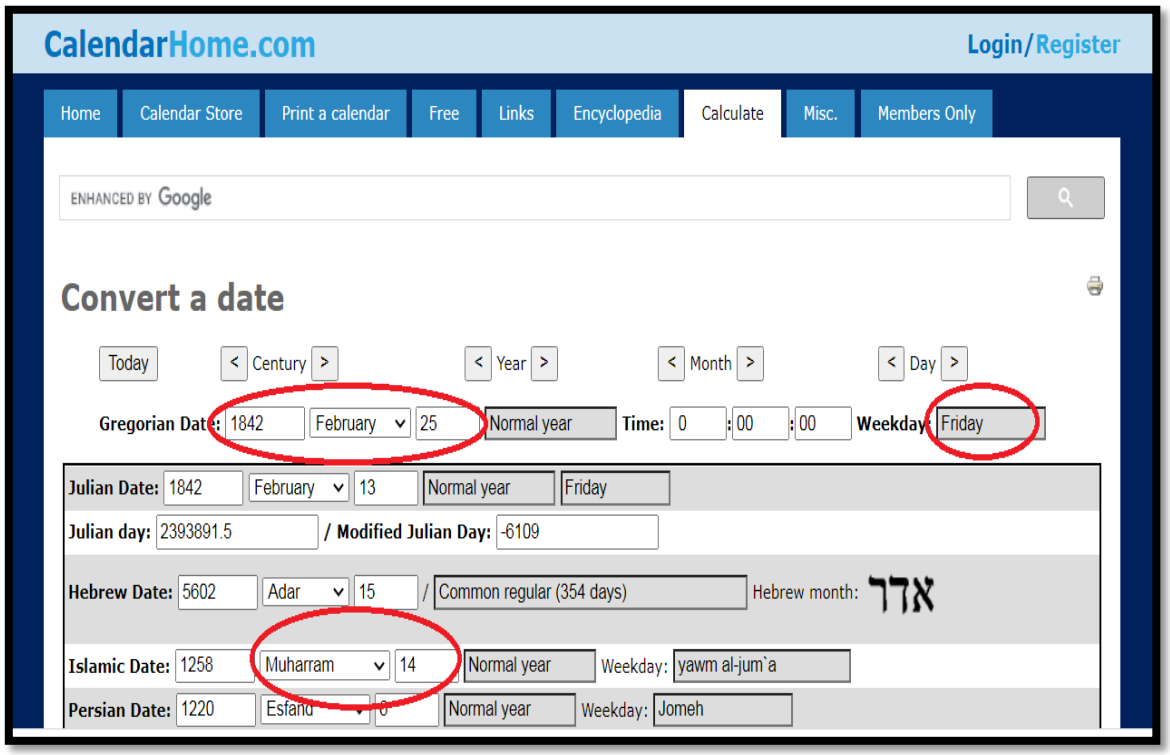

ثالثا: الإشكالات في اختيار يوم 1835/2/13 ليوم مولد الميرزا غلام

والآن مع مناقشة النقطة الثالثة وهي الإشكالات في اختيار يوم 1835/2/13 ليوم مولد الميرزا غلام، وتفنيد الأسس التي اعتمد عليها علماء الأحمدية.

اعتمد علماء الأحمدية على ثلاثة نصوص في ثلاثة كتب للميرزا غلام ليصلوا إلى أنّ سنة بعثة الميرزا غلام كانت في سنة 1290هـ، وهي توافق سنة 1875مـ، وإذا طرحنا 40 سنة وهي عمر بعثة الميرزا غلام فتكون سنة ميلاد الميرزا غلام في 1835مـ والتي توافق 1250هـ.

والآن ننظر إلى الثلاثة نصوص، وهل من حق علماء الأحمدية اعتبارهم مستندًا يستحق الاعتماد عليه، وهل الميرزا كان محقًا في اعتبار سنة بعثته في 1290هـ ؟

الكتاب الأول كتاب (ترياق القلوب) صفحة 179، والكتاب الثاني (حقيقة الوحي) صفحة 185، والكتاب الثالث هو (البراهين الأحمدية) الجزء الخامس صفحة 131.

النص الأول في كتاب (ترياق القلوب) 1898م صفحة 179 حيث يقول الميرزا غلام: "وحين بلغت من العمر أربعين عامًا شرّفني الله تعالى بإلهامه وكلامه، وكان من حسن الصدف أنه حين بلغت من العمر أربعين عامًا من عمري حان رأسَ القرن أيضًا، عندئذ كشف الله لي بالإلهام "أنك مجدد هذا القرن ومُبطل الفتن الصليبية، وكان تلك إشارة إلى أني أنا المسيح الموعود""

نجد علماء الأحمدية في كتابهم (نبوءة المسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام عن عمره والرد على شبهات المعترضين) في صفحة 7 يقولون: "وحين بلغت من العمر أربعين عامًا شرفني الله تعالى بإلهامه وكلامه"وترك بقية كلام الميرزا غلام الذي ذَكَرَ فيه أنه عند بلوغه سن الأربعين وافق ذلك رأس القرن الهجري أي سنة 1300، أو 1299هـ، فهل التاريخ الذي أقره علماء الأحمدية أي سنة 1290هـ هو رأس القرن الهجري؟؟؟

واضح أنّ الجزء الذي أهمله علماء الأحمدية يحدد يقينًا أنّ عمر الميرزا غلام كان أربعين سنة حينما بدأ رأس القرن الهجري أي في سنة 1300هـ، أو 1299هـ، الذي يوافق سنة 1882م، وكما سبق أن بينتُ أننا لو طرحنا الأربعين سنة من سنة 1882، فسنجد أنّ عمر الميرزا غلام بسهولة يكون في سنة 1842م. ولو طرحنا 40 سنة هجرية من 1300هـ سيكون ميلاد الميرزا غلام في سنة 1260هـ، واذا طرحنا 40 سنة هجرية من 1299هـ سيكون ميلاد الميرزا غلام في سنة 1259هـ، وليس كما يريد علماء الأحمدية حيث يقررون أن ظهور الميرزا غلام كان في سنة 1290هـ، وإذا طرحنا 40 سنة هجرية من 1290هـ سيكون ميلاد الميرزا غلام في سنة 1250هـ، وهي التي توافق سنة 1835م، وهذا يخالف كما بيمنت مرارا وتكرارا أن الظهور الحقيقي لل الميرزا غلام أحمد القادياني أي بداية وحي البعثة كان في سنة 1882م الموافق لسنة 1299م.

إذنْ استدلال علماء الأحمدية من النص من كتاب (ترياق القلوب) استدلال فاسد عقيم وقد قصد بالإقتطاع من النص التدليس على الناس.

والنص الثاني الذي اعتمد عليه علماء الأحمدية هو من كتاب (حقيقة الوحي) حيث أراد الميرزا غلام أن يستغل خبرًا ورد في سفر دانيال بالعهد القديم في الكتاب المقدس للنصارى ليدَّعي أنّ هذا الخبر هو نبوءة تخص سنة ظهوره أي بداية وحي النبوة للميرزا غلام في سنة 1290هـ، حيث كان الخبر يذكر العدد 1290، وهو الفترة الزمنية بين وَقْتِ إِزَالَةِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وبين إِقَامَةِ رِجْسِ الْمُخَرِّبِ، حيث اعتبر الميرزا الرقم 1290 يُقصد به الفترة الزمنية بين هجرة سيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم وبين ظهوره في سنة 1290 سنة قمرية.

وهذا هو نص كلام الميرزا غلام في (حقيقة الوحي) صفحة 185 وما بعدها: "الآية الحادية عشرة: لقد ذُكر في سفر النبي دانيال عن ظهور المسيح الموعود، الزمنُ نفسه الذي بعثني الله تعالى فيه. فقد ورد فيه: "كَثِيرُونَ يَتَطَهَّرُونَ وَيُبَيَّضُونَ وَيُمَحَّصُونَ، أَمَّا الأَشْرَارُ فَيَفْعَلُونَ شَرًّا. وَلاَ يَفْهَمُ أَحَدُ الأَشْرَارِ، لكِنِ الْفَاهِمُونَ يَفْهَمُونَ* وَمِنْ وَقْتِ إِزَالَةِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَإِقَامَةِ رِجْسِ الْمُخَرِّبِ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَتِسْعُونَ يَوْمًا * طُوبَى لِمَنْ يَنْتَظِرُ وَيَبْلُغُ إِلَى الأَلْفِ وَالثَّلاَثِ مِئَةٍ وَالْخَمْسَةِ وَالثَّلاَثِينَ يَوْمًا."

ويكمل الميرزا غلام كلامه: "في هذه النبوءة أُنبئ عن المسيح الموعود الذي كان سيظهر في الزمن الأخير. فقد ذكر النبي دانيال علامته أنّ اليهود سيتركون القرابين المحرقة في ذلك الزمن..." (1)، وفي الحاشية (1) يقول الميرزا غلام: " • كان اليهود بحسب التعليم الوارد في كتبهم يعتقدون بالقرابين المحروقة بحيث كانوا يذبحون الكباش أمام الهيكل ويحرقونها في النار. وكان السر في ذلك حسب الشريعة أن على الإنسان أن يقدم تضحية نفسه أمام الله تعالى، وعليه أن يحرق أهواء نفسه وكل نوع التمرد. ولكن اليهود في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - المبارك، تركوا العمل بهذه التضحية ظاهرًا وباطنًا، وتورطوا في منكرات أخرى كما هو ظاهر. فحين ترك اليهود القرابين المحروقة الحقيقية التي كان المراد منها تضحية النفس في سبيل الله وإحراق الأهواء النفسانية، حرمهم عذاب غضب الله من التضحية المادية أيضًا. فملخص القول إنّ الزمن الذي بُعث النبي - صلى الله عليه وسلم - فيه، كان الأسوأ من حيث سوء تصرفات اليهود. وفي الزمن نفسه تم استئصال اليهود كليا، أما التضحيات في الإسلام -التي تقدَّم أمام الكعبة أثناء الحج- إنها في الحقيقة تنوب عن القرابين التي كان اليهود يقدمونها أمام بيت المقدس، الفرق الوحيد هو أنه لا توجد في الإسلام قرابين تُحرق. كان اليهود قوما متمردين، فلذلك وُضع لهم في القرابين علامة ظاهرية نظرًا إلى ضرورة حرق أهواء نفوسهم. أما في الإسلام فلا ضرورة لهذه العلامة بل تكفي تضحية النفس في سبيل الله. منه."

والتعليق على ما سبق كما يلي:

1- قد بيّنتُ من قبل أنّ الاستدلال من الكتب الإسلامية غير المُعْتَرَف أو غير المُسَلَّم بها يرفضه الميرزا غلام، وقد ذكر ذلك في كتاب (الديانة الآرية) 1895 الصفحات من 99 إلى 106، فكيف نقبل استدلال الميرزا غلام على نبوته بنص من كتب شهد الله تعالى، ورسوله صلى الله عليه وسلم، وحتى الميرزا غلام وابنه بشير الدين محمود بتحريفها؟ وقد قال الميرزا غلام إنّ القرآن الكريم حكم على ما سواه من الكتب وأنّ القصص التي في كتب النصارى واليهود ولم يأتي ذكرها في القرآن الكريم فلا اعتبار لها، وقال بشير الدين محمود فلا نصدقها ولا نكذبها، وقد ذكرت كل ذلك تفصيلًا في الجزء الأول الباب الثالث في أصول الاستدلال الأصل الأول، والأصل السادس عشر.

2- بحسب رأي الميرزا غلام فإنّ دانيال اعتبر حساب الفترة الزمنية المقدرة ب 1290 سنة قمرية هي من بداية "إزالة المحرقة الدائمة" إلى إقامة "رِجْسِ الْمُخَرَّبِ"

فإذا كانت إزالة المحرقة الدائمة موافقة لهجرة سيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم، فهل يقبل الميرزا غلام والأحمديون أن يكون إقامة رِجْسِ الْمُخَرَّبِ يوافق بعثة الميرزا غلام؟

3- بعثة الميرزا - بحسب رأي الميرزا كما ورد في كتاب (التذكرة)، ورأي ابن الميرزا البشير أحمد مؤلف كتاب (سيرة المهدي) في الرواية 47، ومصطفى ثابت مؤلف كتاب (السيرة المطهرة)، وجماعة من علماء الأحمدية كما جاء في كتاب (معلومات دينية)، كلهم أجمعوا على أنّ بداية وحي النبوة في سنة 1882م، وليس في سنة 1873 أو 1874 الموافقة للتاريخ 1290 الهجري، فإذا قلنا ببداية الإلهام والوحي عمومًا، فالأوْلى إعتبار الإلهام بخصوص عمر الميرزا غلام الذي كان فيه إنّ عمره سيكون 80 سنة، قد تزيد أو تنقص قليلًا، وكان ذلك في سنة 1865م وليس في سنة 1873م أو سنة 1874م، ولكن لا بد من إعتبار بداية الوحي والالهام أنه بداية وحي النبوة، وليس مجرد الإلهام وهذا ما قاله البشير أحمد إبن الميرزا غلام في روايته رقم 47 التي ذكرتُها من قبل.

4- تقول نبوءة دانيال أنَّ ظهور هذا المشار إليه في النبوءة سيستمر إلى سنة 1335 قمرية، والتي توافق 1917 بالميلادي، فهل عاش الميرزا إلى سنة 1917؟ فالنص يؤكد أنّ المقصود إن كان هو الميرزا، فيجب أن يستمر في إنجاز أعماله حتى سنة 1917م، ولكن كان الله تعالى بالمرصاد للميرزا، فقد أهلكه سنة 1908م وليس 1917م.

إذنْ نبوءة دانيال وهي إحدى الأدلة النقلية التي يعتمد عليها الميرزا غلام أحمد القادياني لإثبات صدقه، فإنها تهدم في الحقيقة الإعتقاد بأنّ الميرزا غلام هو الموعود في نبوءة دانيال.

وهذا هو نص كلام الميرزا في كتابه (حقيقة الوحي) 1905م بخصوص نبوءة عمره، وأنها تتوافق مع نبوءة دانيال، يقول الميرزا: "ثم يذكر النبيّ دانيال الفترة الأخيرة لظهور المسيح الموعود أي عام 1335، وهذا يماثل إلهامًا من الله أُلهِمْتُه عن عمري. وإنّ هذه النبوءة ليست ظنية..."

نفس المعنى في كتاب (التحفة الجولوروية) سنة 1902م صفحة 243 بالحاشية، حيث يقول الميرزا: " لقد أخبر النبيّ دانيال في هذه العبارة أنَّه عندما سينقضي على ظهور نبيّ آخر الزمان (الذي هو مُحَمَّد المصطفى - صلى الله عليه وسلم) 1290 عامًا، فسوف يظهر ذلك المسيح الموعود، وسوف ينجز أعماله حتى 1335، أي سوف يعمل 35 عامًا في القرن الرابع عشر على التوالي..."

هنا سؤال: لماذا اعتبر الميرزا غلام أنّ إزالة المحرقة الدائمة توافق هجرة سيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم؟ ولم يعتبرها موافقة لبداية بعثة سيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم، وهي الأوْلى بالاعتبار، فإنّ بعثة سيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم هي الأصل الهادم لكل أنواع الكفر، وما اختيار بداية التقويم الهجري إلا من أعمال الصحابة كما هو معلوم، ومصيبة إزالة المحرقة الدائمة أي توقف اليهود عن تقديم القرابين كعلامة لحرق أهواء النفس الشريرة، أي بإيمانهم بسيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم كما يشرح الميرزا غلام في الحاشية، فكان يجب أن تكون بداية زمن إزالة المحرقة الدائمة هو زمن بعثة سيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم وليس هجرته إلى المدينة المنورة.

وبالنسبة لمسألة زمن الظهور فيجب توحيد القياس بين سيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم وبين الميرزا غلام طالما أراد الميرزا غلام قياس ظهوره على ظهور سيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم، يعني يجب أن تكون البداية في الحالتين واحدة أي بداية وحي البعثة والنهاية أيضًا واحدة، أي توقف الظهور بموت سيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم يقاس عليه موت الميرزا غلام. والهجرة النبوية وهي بداية التقويم الهجري لا علاقة لها بظهور سيدنا مُحَمَّد ولا بموته صلى الله عليه وسلم، صلى الله عليه وسلم، وبالتالي فإنّ اعتبار الرقم 1290 هو عدد السنوات الهجرية اختيار فاسد لعدم المناسبة.

والنص الثالث من كتاب (البراهين الأحمدية) ج 5 صفحة 131 يقول الميرزا غلام:"لقد بلغتُ بضعًا وستين سنة، وتمر الآن السنة الثلاثون على ادّعائي بحسب العدّ والإحصاء، كنت قد بلغت من العمر أربعين عامًا في هذه الدنيا الفانية حين تشرّفت بالوحي الرباني."

فالواضح من النص السابق أنّ بعثة الميرزا غلام نبيًا كانت وعمرُ الميرزا غلام أربعون سنة، بينما نجد علماء الأحمدية أهمل نصوصًا

أخرى في نفس الكتاب تبين يقينًا أنّ سنة بداية بعثة الميرزا غلام كانت عند رأس القرن الهجري أي سنة 1300هـ أو 1299هـ أي الموافق سنة 1882م وهذه هي النصوص:

1- في كتاب (البراهين الأحمدية) الجزء الخامس صفحة 20 يقول الميرزا غلام: "ولكن ما أغرب غفلة الله القدير إذ يرى شخصًا شريرًا إلى هذه الدرجة، يراه يفتري منذ 25 عاما، وليس له إلا هذا الشغل ليل نهار" الميرزا غلام يسأل على سبيل التعجب والاستغراب؛ هل الله تعالى قد غفل وترك مفترٍ 25 عاما منذ زمن بداية البعثة ؟؟

2- وفي صفحة 283 يقول الميرزا غلام: "وقد جئتُ على رأس القرن الرابع عشر، وبفضل الله تعالى مضى على حياتي ربع قرن بحسب شرط وضعه المحدثون، ولكن هذا الحديث أيضًا غير صحيح بحسب رأيك... "، ويقصد الميرزا غلام بالمجيء أي البعثة، ويقصد بمضي ربع قرن أي 25 سنة على حياته أي بقائه بعد البعثة 25 سنة .

3- وفي صفحة 296 يقول الميرزا غلام: "فلتفكّر أين مجددك الذي خلعت عليه لقب المجدد؟ إذا كان ذلك لقبه في السماء لعاش إلى 25 عامًا من هذا القرن بحسب قوله الذي نشره في "حجج الكرامة" ، ولكنه مات على رأس القرن. أما الذي تسمونه كاذبًا فقد شهد من القرن ربعه تقريبا."

فإذا كان زمن البعثة 1882 وباضافة 25 سنة أي ربع قرن نجد أنّ زمن الجزء الخامس 1907م

وبمتابعة نصوص أخرى من كتاب (البراهين الأحمدية) الجزء الخامس نجد أنّ الميرزا غلام يقرر بشكل متكرر أنّ هذا الجزء الخامس تم تأجيله لمدة 23 سنة بعد الأجزاء الأربعة الأولى، ومعلوم أنّ الجزء الرابع أي آخر جزء كان في سنة 1884، وبإضافة 23 سنة مدة التأجيل إلى 1884 فنجد أنّ الجزء الخامس كان في سنة 1907م

النصوص من كلام الميرزا غلام التي تثبت أنّ زمن كتاب (البراهين الأحمدية) الجزء الخامس في سنة 1907:

1- صفحة 1: "أما بعد، فليتضح أن هذا هو الجزء الخامس من البراهين الأحمدية الذي سأحرره بعد هذه المقدمة. لقد اتفق بحكمة الله

وقدره أن ظلّت طباعة هذا الكتاب مؤجَّلة إلى 23 عاما تقريبًا بعد طباعة أربعة أجزاء منه"

2- صفحة 5 : "كذلك تضمنت الأجزاء السابقة أمورًا أخرى كثيرة كان شرحها يفوق طاقتي. ولكن عندما حان موعدها بعد 23 عاما يسّر الله تعالى جميع الأمور وكُشفت علي معارف القرآن الكريم وحقائقه بحسب ما ورد في أجزاء البراهين الأحمدية السابقة كما قال تعالى: {الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآن} كذلك أُظهِرت آيات عظيمة"

3- صفحة 6:" وأخيرًا فليكن معلومًا أيضًا أنّ التأجيل إلى 23 عاما في طباعة الجزء المتبقي من البراهين الأحمدية لم يكن عبثًا دون هدف ومعنى، بل كان في ذلك حكمة ألّا يُطبع جزؤه الخامس ما لم تظهر في الدنيا كافة الأمور التي أُنبئ عنها في أجزائه السابقة لأنها مليئة بنبوءات عظيمة"

ومن الإشكالات في تاريخ مولد الميرزا غلام الذي تبنّته الجماعة الأحمدية القادياينة ما ذكره الميرزا غلام في كتابه (مرآة كمالات الإسلام) 1892في صفحة 130 حيث يقول الميرزا غلام: " وهناك نكتة أخرى جديرة بالتذكر في هذا المقام وهي أنّه كما استخدم الله جلّ شأنه قوله: {وَآخَرِينَ مِنْهُمْ} في كلمات الآية الظاهرية وأشار إلى أنّ الذين سيأتون متصبغين بصبغة الصحابة في الكمالات سيكونون في الزمن الأخير، كذلك أشار من خلال قوله: {وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ} وهو يساوي 1275 - في حساب الجُمَّل- إلى أنّ الرجل الفارسيّ الأصل الذي هو مصداق الآية: {آخَرِينَ مِنْهُمْ} سيكمل بلوغ نشأته الظاهرية في هذه السنة، ويحقق مماثلته مع الصحابة. فالسنة 1275 الهجرية التي تتبيّن من القيمة العددية لقوله تعالى: {وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ} بحسب حساب الجمّل تمثّل تاريخ بلوغي وولادتي الثانية؛ أي الولادة الروحانية التي مضى عليها 34 عاما إلى يومنا هذا."

فإذا كان الميرزا غلام لا يعرف بالضبط تاريخ مولده لأنه كما يقول الأحمديون لم يكن هناك تسجيل للمواليد في زمنه، فلا حُجة لديهم في مسألة تاريخ بلوغه، فقد ذكر الميرزا غلام أنّ سنة بلوغه هي سنة 1275هـ، وهي توافق سنة 1859م، فإذا كانت سنة مولد الميرزا غلام كما تبنّتها الجماعة الأحمدية القاديانية هي 1835م فيصبح عمر الميرزا غلام عند بلوغه 24 سنة، وذلك بطرح تاريخ ميلاد الميرزا غلام 1835

من تاريخ بلوغه 1859 فتكون النتيجة 24 سنة، فهل هذا معقول أنّ سن بلوغ الميرزا غلام كان 24 سنة؟

ليست هذه هي الإشكالية الحقيقية، فالإشكالية الحقيقية هي هل تزوج الميرزا غلام زواجه الأول وأنجب ولدين هما سلطان أحمد وفضل أحمد قبل البلوغ أم بعد البلوغ؟

يقول البشير أحمد إبن الميرزا غلام في الرواية 185: "بسم الله الرحمن الرحيم. أقول: لقد سألت مرزا سلطان أحمد[15] عن طريق المولوي رحيم بخش م. أ. السيكرتير الخاص عن سنة ميلاده فقال: لا أعرفها بالضبط إلا أن المكتوب في بعض الأوراق هو 1864 م، ولكن قال لي البانديت الهندوسي بأنني ولدتُ في عام 1913 البكرمي (أي 1856 الميلادي)، وسمعت أنه عند ولادتي كان عمر والدي 18 عاما تقريبًا"

ويكمل البشير احمد كلامه بقوله: " أقول: تبدو رواية 1913 البكرمي أوثق من غيرها، لأن القرائن الأخرى تؤيدها. كما يؤيدها أن الهندوس عمومًا مهَرة في حفظ تواريخ الميلاد، وعليه فإن عام ميلاد مرزا سلطان أحمد هو 1856 م تقريبًا. فإذا كان عمر حضرته في ذلك الوقت 18 أو 19 عامًا فكانت سنة ميلاده هي 1836 أو 1837 تقريبا. ومن هنا تتأكد صحة الرواية التي تقول بأن عام ميلاد حضرته هو 1836 م، وهناك شهادة أخرى وهي أن حضرته كتب في بعض كتبه (انظر التبليغ مرآة كمالات الإسلام)، وكان يقول أيضًا: كانت والدتي تقول دائمًا إن أيام شدائد عائلتنا ومصائبها قد بُدّلت من يوم ولادتك بالخير والرخاء. ولأجل ذلك كانت ولادتي تُعتَبر مباركة، والقطعي أنه قد بدأ تبدّل أيام محن الأسرة ومصائبها إلى أيام الرخاء في عهد الراجا رنجيت سنغ حيث أرجع راجا رنجيت سنغ إلى جدّنا قاديان وبعض القرى المجاورة لها، وخصّص لجدنا عسكريًا مرافقا له، وأدى جدّنا بعض الخدمات العسكرية تحت إمرة الراجا. فلا بد أن حضرته قد ولد قبل موت الراجا رنجيت سنغ أي قبل فترةٍ من سنة 1839. وهذا أيضًا يؤكد صحة الرواية المتعلقة بولادته في عام 1836 م. وهو المراد، أما ما كتبه حضرته أن سنة ميلاده هي 1839 فقد ردّت عليه كتاباتُه الأخرى. فقد كتب مرة في عام 1905 أن

15 هو ابن الميرزا غلام من الزوجة الأولى.

عمره الآن 70 عاما، وكتب هنالك بأنني كتبت ذلك تقديرًا وتخمينًا أما العلم الصحيح فعند الله، وفق التحقيق الذي قمت به أقول: قد ولد حضرته في بداية عام 1252 للهجرة وتوفي في عام 1326 للهجرة، والله أعلم."

الرواية 385 - عن ابْنَي حضرته من زواجه الأول: "بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني الحافظ نور مُحَمَّد من سكان «فيض الله جك» أن المسيح الموعود كان يقول: يصغرني سلطان أحمد (أي ابنه مرزا سلطان أحمد) بـ 16 عاما، وفضل أحمد بـ 20 عاما، وبعد إنجاب فضل أحمد لم تعد لي علاقة مع زوجتي تلك."

وفي كتاب (السيرة المطهرة) صفحة 47 يقول: " وكما هي العادة في تلك الأيام. فقد أتخذت ترتيبات زواجه من إبنة خاله وكان اسمها "حرمة بي بِي" وقد رُزق منها بولدين هما مرزا سلطان أحمد الذي ولد في عام 1852م ومرزا فضل أحمد الذي ولد في عام 1855 حسب بعض التقديرات" .

يقرر المؤلف مصطفى ثابت إنّ سنة ميلاد سلطان أحمد إبن الميرزا غلام في 1852 وابنه الآخر فضل أحمد في 1858م.

وبالنسبة لزواجه فعلى الأقل قد تزوج الميرزا غلام قبل ولادة ابنه سلطان أحمد سنة 1852 بسنة واحدة أو أكثر، يعني حوالي سنة 1851 أو 1850م .

فباعتبار سنة ميلاد الميرزا غلام في 1835، وبلوغه في سن 24 سنة أي في سنة 1859كما في كتاب (مرآة كمالات الإسلام) صفحة 130، وباعتبار صحة كلام الأحمدي مصطفى ثابت في كتابه (السيرة المطهرة) وهو أحدث ما كُتِبَ في هذا الموضوع، وبالتأكيد قال هذا بعد أبحاث مطولة، فكيف يكون ميلاد الإبن سلطان أحمد في سنة 1852، والإبن الآخر في 1855 قبل بلوغ الميرزا غلام في سنة 1859؟ فهل يقبل الأحمديون هذا الموقف المحرج جدًا ؟

وباعتبار ما ورد في كتاب (سيرة المهدي)، وهو أقدم رواية لأعمار أبناء الميرزا غلام، وترجيحه لأن يكون مولد سلطان أحمد الإبن الأول وهو الأهم في سنة 1856 كما رجح هو بنفسه، ومستشهدًا بدقة علم الهندوس للتواريخ، فهل معقول عند الأحمديين أن يتزوج الميرزا غلام وينجب الإبن الأول في 1856 أي قبل سن البلوغ الذي كان في 1859؟

كما أنّ الميرزا غلام قال في كتاب (البرية) إنه في سنة 1857 لم يكن له شوارب أو لحية[16]، فهل يقبل الأحمديون أن يكون عمر الميرزا غلام 22 سنة، ولم يظهر له لحية أو شوارب؟

والآن هيا بنا نعيد الحسابات باعتبار مولد الميرزا غلام في سنة 1842م وليس في سنة 1835م:

لو كان مولد الميرزا غلام في 1842/2/25، وكان في سنة 1857 لم تظهر له شوارب أو لحية لكان ذلك مقبولًا على مضض وعمره وقتها 15 سنة وليس 22 سنة، ويكون مقبولًا أن يكون بلوغه بعد طرح 1859 زمن البلوغ كما جاء في كتاب (مرآة كمالات الإسلام) 17 سنة .

ولكن ستظل هناك عقبة كبيرة للأحمديين بلا حل، وهي أنّ الميرزا غلام قرر بصريح العبارة أنّ سنة بلوغه كانت في سنة 1859، وفي سنة 1857 لم تظهر له لحية أو شوارب بينما يقول مصطفى ثابت إنّ سنة مولد الإبن الأول هي 1852 أي قبل البلوغ ولم تكن لحية أو شوارب.

16 يقول الميرزا غلام في كتاب (البراءة) صفحة رقم 266: " أما سوانحي الشخصية فهي أني ولدت في أواخر أيام السيخ في 1839 أو 1840 وكنت في عام 1857 في السادسة عشرة أو السابعة عشرة من عمري، ولم تكن قد نبتت اللحية والشوارب"

تحريف الجماعة الأحمدية القاديانية لإثبات تحقق نبوءة عمر الميرزا غلام:

والآن مع مصيبة كبيرة للأحمديين، وهي إثبات التحريف منهم في كتب الميرزا غلام لإثبات أنّ سنة بداية وحي النبوة والرسالة كانت في 1290هـ أي في سنة 1874، وليس 1875م.

في كتاب (شهادة القرآن) 1893 صفحة 375 في الجزء السادس من مجلد الخزائن الروحانية باللغة الأردو ذَكَرَ الميرزا غلام أنّ القيمة الرقمية للجملة عيسى عند **منارة** دمشق تشير إلى سنة بعثته، وبالفعل كتب الميرزا غلام الرقم 1400، والجملة فعلا تساوي 1400، وقام علماء الأحمدية بوضع خط فوق الجملة كاملةً لبيان الكلمات المقصودة، فلا تختلط بغيرها، ويبدو أنه لم تكن هناك علامات تنصيص مستخدمة عندهم في هذا الزمن.

وفي نسخة لاحقة أحدث مترجمة للغة العربية لنفس الجزء السادس في صفحة 389 قام الأحمديون بوضع علامات التنصيص هكذا "عيسى عند **منارة** دمشق" لبيان الجملة المقصودة،

وهذا هو نص كلام الميرزا غلام:"وجاء المسيح الموعود على رأس القرن الرابع عشر كما يُستنبَط العددُ 1400 بحسب حساب الجُمَّل من العبارة: "عيسى عند **منارة** دمشق"".

وفي كتاب (التذكرة) الذي جَمَعَ فيه الأحمديون النصوص الإلهامية للميرزا غلام جاءوا في طبعات متتالية سنة 1956 و1969 بالنص المشار إليه، ووضعوه بين أقواس نصية هكذا "عيسى عند **منارة** دمشق"، وأشاروا بعد نهاية النص إلى أنّ هذا النص منقول من كتاب (حمامة البشرى) صفحة 37 [17]، وفي طبعات ذكروا صفحة 225 [18]، وقد كتبوا النص المشار إليه بين أقواس نصية كما هو مكتوب في كتاب (شهادة القرآن) في الجزء السادس؛ أي هكذا "عيسى عند **منارة** دمشق".

17 يبدو أنهم اخطأوا في الرقم حيث نسخ كتاب (حمامة البشرى) يوجد هذا النص في الصفحة 73 وليس 37.

18 الصفحة 225 من الجزء السابع لمجلد الخزائن الروحانية.

ولكن في النسخة الأخيرة من كتاب (التذكرة) في الموقع الرسمي جاءوا بالنص بعد نقطتين رأسيتين، دلالة على تخصيص الجملة بالكامل بدون تجزئة بعد النقطتين، وقد أضافوا إلى كلمة **"منارة"** ألف ولام التعريف فأصبحت الجملة كالتالي:"عيسى عند **المنارة** دمشق"، مع الإحالة إلى كتاب (حمامة البشرى) أيضًا صفحة 225.

ونجد في كتاب (حمامة البشرى) المنشور منفردًا صفحة 73، والمنشور كجزء في الجزء السابع من الخزائن الروحانية صفحة 225 قال الميرزا غلام بخصوص نفس النص:"وقد أُلقِيَ في قلبي أنّ قول: عيسى عند **المنارة** دمشق، إشارةٌ إلى زمان ظهوره، فإن أعداد حروفه تدل على السنة الهجرية التي بعثني الله فيه"

لاحظوا كلمة (**المنارة**) بألف ولام التعريف.

وحتى الآن لم أجد طبعة من طبعات كتاب (حمامة البشرى) بها النص المشار إليه وفيه كلمة **المنارة** بدون ألف ولام التعريف، فسيقول الأحمديون إذنْ الميرزا غلام كان يقصد النص الذي في كتاب (حمامة البشرى) ولذلك نقله الأحمديون في كتاب (التذكرة) من كتاب (حمامة البشرى) ولم ينقلوه من كتاب (شهادة القرآن) وبخاصة أنّ النص في (حمامة البشرى) ذَكَرَ أنه نص ملقى إلى قلب الميرزا غلام فهو من الإلهام، بينما النص في كتاب (شهادة القرآن) لم ينص الميرزا غلام على أنه من الإلهام، ولكن في الحقيقة هو بالفعل من الإلهام وإن لم يذكر ذلك الميرزا غلام في كتاب (شهادة القرآن) والدليل على ذلك أنّ كتاب (شهادة القرآن) كان في أغسطس سنة 1893 وهو أسبق من كتاب (حمامة البشرى) الذي كان في اكتوبر 1893، إذنْ النص المشار إليه كان للميرزا قبل كتاب(حمامة البشرى)، والدليل الآخر أنّ الميرزا غلام في كتابه (شهادة القرآن) ذَكَرَ مجموعة الكتب التي قام بتأليفها قبل كتاب (شهادة القرآن) مع بيان أثمانها، ونص على ذلك في الصفحة التالية لغلاف الكتاب

وقد ذكرتُها لكم في الحاشية [19] ولم يكن منهم كتاب(حمامة البشرى) .

---

19 البراهين الأحمدية الجزء الرابع أربع روبيات، كحل لعيون الآريا روبيتان، فتح الإسلام ثلاث آنات، توضيح المرام ربع روبية، إزالة الأوهام ثلاثة روبيات، مرآة كمالات الإسلام روبيتان، تفسير سورة الفاتحة' مع القصائد العربية ست آنات، تحفة بغداد بالعربية ثلاث آنات، بركات الدعاء أربع آنات

إذنْ كان على الأحمديين النقل في كتاب (التذكرة) من كتاب (شهادة القرآن) لأنه الأسبق في ذكر نص الإلهام.

والأمر الآخر أنّ الميرزا غلام ربط بين كلمات النص المشار إليه من غير ألف ولام التعريف بالمجموع الحسابي كما في حساب الجُمَّل بالقيمة 1400، وليس بالقيمة 1431 وهي القيمة الأخرى مع إضافة القيمة الحسابية للألف واللام وهي 31 .

ولكن مصيبة تدليس وتحريف الأحمديين أُكبر من المستوى الذي ذكرتُه حتى الآن، حيث بعد ذلك قاموا في طبعة أخيرة من كتاب (حمامة البشرى) بتجزئة النص المشار إليه هكذا:"وقد أُلقِيَ في قلبي أنّ قول عيسى "**عند المنارة دمشق**"، إشارةٌ إلى زمان ظهوره، فإنّ أعداد حروفه تدل على السنة الهجرية التي بعثني الله فيه "، وقد فعلوا ذلك حتى تصبح الجملة "**عند المنارة دمشق**" هي المقصودة في كلام الميرزا غلام حيث القيمة الحسابية لها يساوي 1290، وهو عين ما يريدوه تدليسًا وكذبًا وتحريفا لكلام نبيهم، حيث كما قلتُ إنّه ربط بين الجملة المشار إليها بالقيمة 1400، وقد نقلها علماء الأحمدية السابقون في كتاب (التذكرة) كما قالها الميرزا غلام، بل إنّ أحد الطبعات السابقة من كتاب (حمامة البشرى) وقد وضعوا خطًا تحت النص بكامله هكذا "عيسى عند المنارة دمشق" بدون تجزءة الجملة.

إنتهيت والحمد لله من إثبات أنّ نبوءة عمر الميرزا غلام لم تتحقق يقينًا، وأنّ الميرزا غلام قد هلك عن عمر 66 سنة وثلاثة أشهر وأسبوع وستة أيام، وذلك بحسب ما توصلتُ إليه أنّ تاريخ مولد الميرزا غلام كان في 1842/2/25، ولم يصل الميرزا غلام إلى الحد الأدنى المفترض وهو 74 سنة سواء بالتقويم الميلادي أو الهجري.

ونظرًا لضرورة إثبات صحة المصادر في بحثي هذا بخصوص التحريف فسوف أرفق الصور من الكتب المشار إليها:

﴿۸۰﴾

سو اس کا جواب اسلام کی حقانیت کا ثبوت دینا ہے نہ یہ کہ لوگوں پر تلوار چلانا۔ لہٰذا خدا تعالیٰ نے مُسلمانوں کی حالت کے ہم رنگ پاکران کے لئے حضرت مسیح کی مانند بغیر سیف وسنان کے مصلح بھیجا اور اُس مصلح کو دجالیت کے دُور کرنے کے لئے صرف آسمانی حربہ دیا اور جیسا کہ عیسیٰ عند منارۃ دمشق کے لفظوں سے چودہ سو کا عدد مفہوم ہوتا ہے وہ مسیح موعود چودھویں صدی کے سر پر آیا اور جیسا کہ اٰخَرِیْنَ مِنْھُمْ لَمَّا یَلْحَقُوْا بِھِمْ[1] کے عدد سے ۱۲۷۵ نکلتے ہیں اسی زمانہ میں وہ اصلاح خلق کے لئے طیار کیا گیا۔ اور جیسا کہ قرآن کریم نے بشارت دی کہ امواج فتن نصاریٰ کے وقت میں نفخ صور ہوگا ایسا ہی اُس کا ظہور ہؤا اور کئی بندگان خدا نے الہام پاکر اُسکے ظہور سے پہلے اُسکے آنے کی خبر دی بلکہ بعض نے بتیس برس پہلے اُس کے ظہور سے اُسکا نام بتلایا اور یہ کہا کہ مسیح موعود وہی ہے اور اصل عیسیٰ فوت ہو چکا ہے اور بہت سے صاحب مکاشفات نے چودھویں صدی کو مسیح موعود کے آنیکا زمانہ قرار دیا اور اپنے الہامات لکھ گئے۔ اَب اس کے بعد ایسے اُمور میں جن میں ایمان بالغیب کی بھی کچھ گنجائش رکھ لینی چاہیئے اور کیا ثبوت ہوسکتا ہے۔

پھر ماسوا اس کے بعض اور عظیم الشان نشان اس عاجز کی طرف سے معرض امتحان میں ہیں جیسا کہ منشی عبداللہ آتھم صاحب امرتسری کی نسبت پیشگوئی جس کی میعاد ۵ جون ۱۸۹۳ء سے پندرہ مہینہ تک اور پنڈت لیکھرام پشاوری کی موت کی نسبت پیشگوئی جس کی میعاد ۱۸۹۳ء سے چھ سال تک ہے اور پھر مرزا احمد بیگ ہوشیار پوری کے داماد کی موت کی نسبت پیشگوئی جو پٹی ضلع لاہور کا باشندہ ہے جس کی میعاد آج کی تاریخ سے جو اکیس ستمبر ۱۸۹۳ء ہے قریباً گیارہ مہینے باقی رہ گئی ہے یہ تمام امور جو انسانی طاقتوں سے بالکل بالاتر ہیں ایک صادق یا کاذب کی شناخت کے لئے کافی ہیں کیونکہ احیا اور اماتت دونوں خدا تعالیٰ کے اختیار میں ہیں اور جب تک کوئی شخص نہایت درجہ کا متبول نہ ہو خدا تعالیٰ اُس کی خاطر سے کسی اس کے دشمن کو اس کی دعا سے ہلاک نہیں کر سکتا خصوصًا ایسے موقع پر کہ وہ شخص اپنے تئیں منجانب اللہ قرار دیوے اور اپنی اُس کرامت کو اپنے صادق ہونے کی دلیل ٹھہراوے۔ سو پیشگوئیاں کوئی معمولی بات نہیں کوئی ایسی بات نہیں جو

[1] الجمعۃ: ۴

و لم يظلموا بأخذ الملك شيئا و لم يمنعوا أحدا من الصلاة أو الصوم، أو الحج بل أقاموا الحرية والأمن العام. فأنّى كان لله الكريم الرحيم أن يأمر برفع السيف عليهم مع كونهم محسنين؟ هل كان السيف المادي هو الوسيلة الوحيدة لديه ﷻ لنشر الإسلام دون السيف الروحاني؟ وزدْ إلى ذلك أن الإيمان الذي يأتي بالسيف ليس جديرا بالثقة في هذه الآونة. لم يُدخِل الإنجليز في دينهم أحدا بقوة السيف حتى يواجَه السيفُ بالسيف. بل هلك الناس نتيجة الفلسفة الجديدة ومذهب الطبيعة ووساوس القسس، والرد عليها يمثّل إثبات صدق الإسلام وليس إطلاق السيف على الناس. فقد أرسل الله تعالى في المسلمين بحسب مقتضى حالتهم مصلحا مثل المسيح دون السيف والسنان، وأعطاه حربةً سماوية فقط للقضاء على الدجالية. وجاء المسيح الموعود على رأس القرن الرابع عشر كما يُستنبَط العددُ ١٤٠٠ بحسب حساب الجمّل من عبارة: "عيسى عند منارة دمشق". ولما كانت القيمة العددية للآية: ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ هي ١٢٧٥ بحسب حساب الجمّل، فقد أُعِدَّ ذلك المَصلحُ في الزمن نفسه لإصلاح الخلق. وكما بشّر القرآن الكريم أنه سيُنفخ في الصور عند تموّج فتن النصارى، فقد ظهر ذلك المصلح بحسب ذلك تماما. وقد أنبأ قبل الأوان كثير من عباد الله بظهوره بإلهام من الله تعالى بل أخبر بعضهم باسمه أيضا قبل ٣٢ عاما من ظهوره وقالوا بأنه هو المسيح الموعود وأن عيسى الحقيقي قد مات. وقد حدد كثير من أصحاب الكشوف أن زمن مجيئه هو القرن الرابع عشر وسجّلوا إلهاماتهم أيضا. فأيّ دليل أكبر- بعد كل ذلك- لإثبات أمور يجب أن يُترك فيها بعض المجال للإيمان بالغيب أيضا؟

وبالإضافة إلى ذلك هناك بعض من آياتي العظيمة الأخرى وهي لا تزال في معرض الامتحان والاختبار، منها النبوءة عن المنشي عبد الله آتهم الأمرتسري التي ميعادها خمسة عشر شهرا بدءا من ٥ حزيران/يونيو ١٨٩٣م، والنبوءة بموت الباندیت ليكهرام الفشاوري التي ميعادها ستة أعوام بدءا من ١٨٩٣م،

كتاب التذكرة طبعة 1956 و 1969 و تظهر الاقواس النصية قبل و بعد الجملة المقصودة ومن غير الف ولام التعريف

کے لئے مامور ہوتا ہے۔ اور فرشتے ان تمام لوگوں سے تعلق پکڑتے ہیں جو سعید اور رشید اور مستعد ہیں۔ اور ان کو نیکی کی طرف کھینچتے ہیں۔ اور نیک توفیقیں ان کے سامنے رکھتے ہیں۔ تب دُنیا میں سلامتی اور سعادت کی راہیں پھیلتی ہیں۔ اور ایسا ہی ہوتا رہتا ہے جب تک دین اپنے اُس کمال کو پہنچ جائے۔ جو اس کے لئے مقدر کیا گیا ہے۔" (شہادت القرآن صفحہ ۱۸۔ دوسرا ایڈیشن)

۱۸۹۳ء ۳۶۴ "وَاِنَّ رَبِّیْ قَدْ بَشَّرَنِیْ فِی الْعَرَبِ وَالْھَمَنِیْ اَنْ اَمُوْنَھُمْ وَاُرِیَھُمْ طَرِیْقَھُمْ وَاُصْلِحَ لَھُمْ شُیُوْنَھُمْ۔

اور میرے ربّ نے عرب کی نسبت مجھے بشارت دی اور الہام کیا ہے کہ مَیں اُن کی خبرگیری کروں اور ٹھیک راہ بتاؤں اور اُن کا حال درست کروں۔"

(حمامۃ البشریٰ صفحہ ۱۹ و ۲۰ نیز مترجم حصہ اوّل صفحہ ۱۹ و ۲۰)

۱۸۹۳ء ۳۶۵ "اَنْتَ عَلٰی بَیِّنَۃٍ مِّنْ رَّبِّکَ رَحْمَۃً مِّنْ عِنْدِہٖ۔ وَمَا اَنْتَ بِفَضْلِہٖ مِنْ مَّجَانِیْنَ۔ وَیُخَوِّفُوْنَکَ مِنْ دُوْنِہٖ۔ اِنَّکَ بِاَعْیُنِنَا۔ سَمَّیْتُکَ الْمُتَوَکِّلَ یَحْمَدُکَ اللّٰہُ مِنْ عَرْشِہٖ۔ وَلَنْ تَرْضٰی عَنْکَ الْیَھُوْدُ وَلَا النَّصَارٰی۔ وَیَمْکُرُوْنَ وَیَمْکُرُ اللّٰہُ وَاللّٰہُ خَیْرُ الْمَاکِرِیْنَ۔

(ترجمہ) تُو اپنے ربّ کی طرف سے اعلیٰ درجہ کی شہادت کے ساتھ ہے۔ اور تو اس کے فضل سے مجنون نہیں ہے۔ اور اللہ کے سوا تجھے اور لوں سے ڈراتے ہیں۔ ہم خود تیری نگرانی کرنے والے ہیں۔ مَیں نے تیرا نام متوکل رکھا ہے۔ اللہ اپنے عرش سے تیری تعریف کرتا ہے۔ اور یہود نصاریٰ تجھ سے کبھی راضی نہ ہوں گے۔ اور تدبیریں کرتے رہیں گے۔ اور اللہ بھی تدبیر کرے گا۔ اور تدبیر کرنے میں اللہ سب سے بڑھ چڑھ کر ہے۔" (حمامۃ البشریٰ صفحہ ۲۱ نیز مترجم حصہ اوّل صفحہ ۲۱)

۱۸۹۳ء ۳۶۶ [1] "وَقَدْ اُلْقِیَ فِیْ قَلْبِیْ اَنَّ قَوْلَہٗ [2] "عِیْسٰی عِنْدَ مَنَارَۃِ دِمَشْقَ" اِشَارَۃٌ

[1] (ترجمہ از مرتب) تُو اُس کی طرف سے رحمت ہے۔

[2] (ترجمہ از مرتب) میرے دل میں ڈالا گیا کہ حدیث کے الفاظ جن میں منارہ دمشق کے پاس عیسیٰ کے نزول

۱۸۹۳ء ۳۶۳ "وَاِنَّ رَبِّیْ قَدْ بَشَّرَنِیْ فِی الْعَرَبِ وَالْھَمَنِیْ اَنْ اَمُوْنَھُمْ وَاُرِیَھُمْ طَرِیْقَھُمْ وَاُصْلِحَ لَھُمْ شُیُوْنَھُمْ۔

اور میرے رب نے عرب کی نسبت مجھے بشارت دی اور الہام کیا ہے کہ مَیں اُن کی خبرگیری کروں اور ٹھیک راہ بتاؤں اور اُن کا حال درست کروں۔"

(حمامۃ البشریٰ صفحہ ۱۹ و ۲۰)

۱۸۹۳ء ۳۶۴ "اَنْتَ عَلٰی بَیِّنَۃٍ مِّنْ رَّبِّکَ رَحْمَۃً مِّنْ عِنْدِہٖ۔ وَمَا اَنْتَ بِفَضْلِہٖ مِنْ مَّجَانِیْنَ۔ وَیُخَوِّفُوْنَکَ مِنْ دُوْنِہٖ۔ اِنَّکَ بِاَعْیُنِنَا۔ سَمَّیْتُکَ الْمُتَوَکِّلَ یَحْمَدُکَ اللّٰہُ مِنْ عَرْشِہٖ۔ وَلَنْ تَرْضٰی عَنْکَ الْیَھُوْدُ وَلَا النَّصَارٰی۔ وَیَمْکُرُوْنَ وَیَمْکُرُ اللّٰہُ وَاللّٰہُ خَیْرُ الْمَاکِرِیْنَ۔

(ترجمہ) تُو اپنے رب کی طرف سے اعلیٰ درجہ کی شہادت کے ساتھ ہے۔ اور تو اس کے فضل سے مجنون نہیں ہے۔ اور اللہ کے سوا تجھے اور لوں سے ڈراتے ہیں۔ ہم خود تیری نگرانی کرنے والے ہیں۔ مَیں نے تیرا نام متوکل رکھا ہے۔ اللہ اپنے عرش سے تیری تعریف کرتا ہے۔ اور یہود نصاریٰ تجھ سے کبھی راضی نہ ہوں گے۔ اور تدبیریں کرتے رہیں گے۔ اور اللہ بھی تدبیر کرے گا۔ اور تدبیر کرنے میں اللہ سب سے بڑھ چڑھ کر ہے۔" (حمامۃ البشریٰ صفحہ ۲۱)

۱۸۹۳ء ۳۶۵ [1] "وَلَقَدْ اُلْقِیَ فِیْ قَلْبِیْ اَنَّ قَوْلَہٗ [2] "عِیْسٰی عِنْدَ مَنَارَۃِ دِمَشْقَ" اِشَارَۃٌ

اِلٰی زَمَانِ ظُھُوْرِہٖ فَاِنَّ اَحَدَ اُمُوْرِہٖ قَدْ دَلَّ عَلَی السَّنَۃِ الْھِجْرِیَّۃِ

[1] (ترجمہ از مرتب) تُو اس کی طرف سے رحمت ہے۔

[2] (ترجمہ از مرتب) میرے دل میں ڈالا گیا۔ کہ حدیث کے الفاظ جن میں منارہ دمشق کے پاس عیسیٰ کے نزول کا ذکر ہے۔ اس میں اس کے زمانہ ظہور کی طرف بھی اشارہ ہے۔ کیونکہ اس کے حروف کے اعداد اُسی

كتاب التذكرة طبعة حديثة والجملة المشار اليها بعد نقطتين ويضاف الالف واللام

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين." (حمامة البشرى، الخزائن الروحانية، مجلد ٧، ص ١٨٣)

١٨٩٣

"**وقد أُلقيَ في** قلبي أن قول: عيسى عند المنارة دمشق، إشارةٌ إلى زمان ظهوره، فإن أعداد حروفه تدل على السنة الهجرية التي بعثني الله فيه. واختار ذكر لفظ المنارة إشارةً إلى أن أرض دمشق تنير وتشرق بدعوات المسيح الموعود بعدما أظلمتْ بأنواع البدعات. وأنت تعلم أن أرض دمشق كانت منبع فتن المتنصرين." (حمامة البشرى، الخزائن الروحانية، مجلد ٧، ص ٢٢٥)

١٨٩٣

"**ألهمَني ربي** لأتمّ حجّة الله عليهم، وأُري الخَلْقَ جَهْلَ الفاسقين، فألفتُ هذه الرسالة". (نور الحق، الجزء الثاني، الخزائن الروحانية، مجلد ٨، ص ٢٥٩)

١٨٩٤

(أ): "**إن كنتم في ريب مما أيّدْنا عبدنا، فأتوا بكتاب من مثله.**"[٢٣٥]
("الحكم"، مجلد ٦، عدد ٢٣، يوم ٢٤/٦/ ١٩٠٢، ص ١٢)

---

[235] ملحوظة من حضرة مرزا بشير أحمد ﷺ: لقد روى حضرة بيرسراج الحق النعماني ﷺ:
أتذكرُ أن المسيح الموعود عليه السلام لما أزمع تأليفَ كتابه "نور الحق" بالعربية، تلقى بعد صلاة الفجر في المسجد المبارك وأنا أقوم بتدليك ظهره وقدميه الوحيَ العربي التالي:
"**إن كنتم في ريب مما أيّدنا عبدنا**...الخ". ثم لم يلبث أن قرأ هذا الوحي على مسامعنا، وبشّر أنه لن يقدر أحد على أن يأتي بمثل هذا الكتاب وإن اجتمع العالم كله.
("الحكم"، مجلد ٦، عدد ٢٣، يوم ٢٤/٦/١٩٠٢، ص ١٢)

كتاب حمامة البشرى منفرد صفحة 73 والجزء 7 من الخزائن وفيه حمامة البشرى صفحة 225 والجملة غير مجزءة ومضاف اليها ال

والأمانى والخداع، وإراءة حكومة الدنيا وسلطانها، ومواعيد القرب من دولتهم والتعزز عند أمرائهم، ووجدتم أنهم قد أحاطوا على البلاد كلها وأفسدوا فسادًا كبير بسحر كلماتهم وعجائب تلبيساتهم، وفنونهم الأرضية التى بلغت منتهاها، فلا تخافوا ولا تحزنوا، فإنّا نرى ضعفكم وكسلكم فى دينكم، وقلةَ علمكم وعقلكم وهمتكم ومالكم، وقلةَ حيلكم فى تلك الأيام، ونرى أنكم صرتم قوما مستضعَفين، فسُنزِل فى تلك الأيام نصرةً من عندنا من السماء، وعبدًا من لدُنّا، ويأتيكم مددنا من العرش خالصًا من أيدينا ومن نفخنا، لا يُخالطه سبب من أسباب الأرض، فتُتِمُّ حجة دِيننا على الظالمين.

وقد أشير فى بعض الأحاديث أن المسيح الموعود والدجّال المعهود يظهران فى بعض البلاد المشرقية، يعنى فى ملك الهند، ثم يُسافر المسيح الموعود أو خليفة من خلفائه إلى أرض دمشق، فهذا معنى القول الذى جاء فى حديث مسلم أن عيسى ينزل عند منارة دمشق، فإن النزيل هو المسافر الوارد من مُلك آخر وفى الحديث.. يعنى لفظ المشرق.. إشارة إلى أنه يسير إلى مدينة دمشق من بعض البلاد المشرقية وهو مُلك الهند وقد أُلقِيَ فى قلبى أن قول عيسٰى عند المنارة دمشق، إشارةٌ إلى زمان ظهوره، فإن أعداد حروفه تدل على السنة الهجرية التى يعثنى اللّٰه فيه واختيار ذكر لفظ المنارة إشارةً إلى أن أرض دمشق تنير وتشرق بدعوات المسيح الموعود بعدما أظلمت بأنواع البدعات، وأنت تعلم أن أرض دمشق كانت منبع فتن المتنصرين.

وتفصيله كما رأيناه فى أناجيل النصارىٰ أن بُولُص الذى كان أول رجل أفسد دين النصارى وأضلهم، وأجاح أصولهم، ومكر مكرًا كُبّارًا، وسار إلىٰ دمشق وافترىٰ من عند نفسه قصة طويلة ليعرضها

يُسافر المسيح الموعود أو خليفة من خلفائه إلى أرض دمشق، فهذا معنى القول الذي جاء في حديث مسلم أن عيسى ينزل عند منارة دمشق، فإن النزيل هو المسافر الوارد من مُلك آخر. وفي الحديث.. يعني لفظ المشرق.. إشارة إلى أنه يسير إلى مدينة دمشق من بعض البلاد المشرقية وهو مُلك الهند. وقد أُلقِيَ في قلبي أن قول: عيسى عند المنارة دمشق، إشارةٌ إلى زمان ظهوره، فإن أعداد حروفه تدل على السنة الهجرية التي يعثني الله فيه*. واختيار ذكر لفظ المنارة إشارةٌ إلى أن أرض دمشق تنير وتشرق بدعوات المسيح الموعود بعدما أظلمت بأنواع البدعات، وأنت تعلم أن أرض دمشق كانت منبع فتن المتنصرين.

وتفصيله كما رأيناه في أناجيل النصارى أن بولص الذي كان أول رجل أفسد دين النصارى وأضلهم، وأجاح أصولهم، ومكر مكرا كُبّارًا، وسار إلى دمشق وافترى من عند نفسه قصة طويلة ليعرضها على بعض سادات النصارى الذين كانوا غافلين من مكائده، وكانوا سفهاء بادي الرأي، ذوي الآراء السطحية والعقول الناقصة الضعيفة، سريعي الإيمان بالخرافات المنقولة والعجائبات المروية، ولو كان ناقلها وراويها امرأً كذّابا مفسدًا، فلقي بولص في دمشق رجلا منهم الذي كان اسمه أنانيا، وكان أولهم غباوة وسريع

* سهو، والصحيح: "فيها". (الناشر)

كتاب حمامة البشرى طبعة حديثة وقد قام الاحمديون بتجزئة الجملة المشار اليها ، و طبعة قبلها يظهر فيها الجملة غير مجزأة

يُسافر المسيح الموعود أو خليفة من خلفائه إلى أرض دمشق، فهذا معنى القول الذي جاء في حديث مسلم أن عيسى ينـــزل عند منارة دمشق، فإن النـــزيل هو المسافر الوارد من مُلك آخر. **وفي** الحديث.. يعني لفظ المشرق.. إشارة إلى أنه يسير إلى مدينة دمشق من بعض البلاد المشرقية وهو مُلك الهند. وقد أُلقِيَ في قلبي أن قول عيسى "عند المنارة دمشق"، إشارةٌ إلى زمان ظهوره، فإن أعداد حروفه تدل على السنة الهجرية التي بعثني الله فيه[٥]. واختار ذكر لفظ المنارة إشارةً إلى أن أرض دمشق تنير وتشرق بدعوات المسيح الموعود بعدما أظلمت بأنواع البدعات، وأنت تعلم أن أرض دمشق كانت منبع فتن المتنصرين.

وتفصيله كما رأيناه في أناجيل النصارى أن **بولص** الذي كان أول رجل أفسد دين النصارى وأضلهم، وأجاح أصولهم، ومكر مكرا كُبّارًا، وسار إلى دمشق وافترى من عند نفسه قصة طويلة ليعرضها على بعض سادات النصارى الذين كانوا غافلين من مكائده، وكانوا سفهاء بادي الرأي، ذوي الآراء السطحية والعقول الناقصة الضعيفة، سريعي الإيمان بالخرافات المنقولة والعجائبات المروية، ولو كان ناقلها وراويها امرأً كذّابا مفسدًا، فلقي بولص في دمشق رجلا منهم الذي كان اسمه أنانيا، وكان أولهم غباوة وسريع

[٥] سهو، والصحيح: "فيها". (الناشر)

وقد أشير في بعض الأحاديث أن المسيح الموعود والدجّال المعهود يظهران في بعض البلاد المشرقية، يعني في ملك الهند، ثم يُسافر المسيح الموعود أو خليفة من خلفائه إلى أرض دمشق، فهذا معنى القول الذي جاء في حديث مسلم أن عيسى ينزل عند منارة دمشق، فإن النزيل هو المسافر الوارد من مُلك آخر. وفي الحديث يعني لفظ المشرق.. إشارة إلى أنه يسير إلى مدينة دمشق من بعض البلاد المشرقية وهو مُلك الهند. وقد أُلقِيَ في قلبي أن قول عيسى عند المنارة دمشق، إشارةٌ إلى زمان ظهوره، فإن أعداد حروفه تدل على السنة الهجرية التي بعثني الله فيه واختار ذكر لفظ المنارة إشارةً إلى أن أرض دمشق تنير وتشرق بدعوات المسيح الموعود بعد ما أظلمت بأنواع البدعات، وأنت تعلم أن أرض دمشق كانت منبع فتن المتنصّرين.

اور بعض احادیث میں اشارہ کیا گیا ہے کہ مسیح موعود اور دجال معہود دونوں بلادِ شرقیہ میں سے کسی مُلک یعنی مُلک ہند میں ظاہر ہوں گے پھر مسیح موعود یا اُس کے خلفاء میں سے کوئی خلیفہ سرزمین دمشق کی جانب سفر کرے گا۔ پس یہ مفہوم ہے اُس قول کا جو (صحیح) مسلم کی حدیث میں وارد ہوا کہ عیسیٰ دمشق کے منارہ کے پاس نازل ہوگا۔ کیونکہ نَـزِیْـل اُس مسافر کو کہتے ہیں جو کسی دوسرے ملک سے وارد ہو۔ اور حدیث میں یعنی لفظ مشرق میں اشارہ ہے کہ وہ کسی مشرقی ملک یعنی مُلک ہند سے دمشق شہر کی طرف سفر کرے گا۔ اور میرے دل میں ڈالا گیا ہے کہ دمشق کے منارہ کے پاس عیسیٰؑ کے نزول والے قول میں اُن کے ظہور کے زمانہ کی طرف اشارہ ہے کیونکہ اُس کے حروف کے اعداد اس سن ہجری پر دلالت کرتے ہیں جس میں اللہ نے مجھے مبعوث فرمایا ہے۔ اور منارہ کے لفظ کا ذکر اختیار کرنے میں اس طرف اشارہ ہے کہ سرزمین دمشق مختلف انواع کی بدعات سے تاریک ہو جانے کے بعد مسیح موعود کی دعاؤں کے طفیل منور اور روشن ہو جائے گی۔ اور تجھے معلوم ہے کہ دمشق کی سرزمین نصاریٰ کے فتنوں کا منبع تھی۔